يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٫٣٥٠ · IL-ITTIHAD · אל-אתיחאד · 3,50 ל"י

الثلاثاء ٥ كانون الاول ١٩٧٨ ، ٦ محرم ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٥٩ VOL 59—35 5.12.78

الجزائر تؤكد تمسكا بنهجها الثوري التقدمي

الجزائر — اصدر مجلس الثورة الجزائري ، دول امس الاحد ، اول بيان رسمي له منذ اعلن عن اصابة الرئيس بومدين بمرض خطير ما زال يلازمه . وقد اكد في هذا البيان ان الجزائر ستواصل نهجها السياسي التقدمي الذي سار عليه الرئيس بومدين حتى الان .

وجاء في البيان ان مرض الرئيس بومدين يجب ان لا يدع الجزائريين ينسون ان التغيير الذي طرا على السلطة في عام ١٩٦٥ وقاده بومدين انما استهدف حماية الثورة واستمرارها وقيام دولة قادرة على البقاء بعد غياب منشئيها .

ومن الجدير بالذكر ان اجهزة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مبعوث كارتر يجمل مخطط "الحكم الذاتي" وحكام إسرائيل يصيغون "مفهوما" ينسفه من أساسه

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اتضحت خلال الايام الاخيرة الخلافات التكتيكية بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل في موضوع تطبيق مخطط « الادارة الذاتية » او «الحكم الذاتي» الذي تم الاتفاق عليه في مؤتمر كامب ديفيد .

ففي نهاية الاسبوع الماضي اجتمع مبعوث الرئيس الامريكي ، الشيخ روبرت بيرد ، الذي يزور دول المنطقة ووصل الان الى عمان ، مع خمسة اشخاص من مواطني الضفة الغربية هم حكمت المصري وانور نسيبة وعزيز شحاده والياس فريج وانترانيك بكرجيان ، في محاولة لاقناعهم بقبول مخطط الحكم الذاتي .. وخلال ذلك اكد لهم ان الرئيس الامريكي يسمى « لحل القضية الفلسطينية » ! وهو مصمم على متابعة الجهود للوصول الى سلام حقيقي وعادل في المنطقة !!

وقال ان مشروع الحكم الذاتي هو بداية حل ايجابي للقضية الفلسطينية وان اتفاقات « كامب ديفيد » هي بمثابة اطار سلام شامل (!) وراسخ (!) في الشرق الاوسط ..

واضاف ان على الاطراف ان تملأ هذا الاطار بالتفاصيل (الضرورية بالاتفاق طبعا — المحرر) ومن المؤسف ان لا يشترك الفلسطينيون في مراحل ملء هذا الاطار .

واعلن انه اذا وافق الفلسطينيون على مشروع « الحكم الذاتي » فسيدعمهم الرئيس كارتر والكونغرس الامريكي ! (الاذاعة الاسرائيلية ٢—١٢) .

وفي الوقت نفسه بالضبط سرب مسؤول اسرائيلي كبير ، تكهنت بعض الصحف انه الياهو بن اليسار مدير مكتب رئيس الوزراء ورئيس اللجنة التي اوكل لها صياغة مفهوم الادارة الذاتية ، انباء توصيات تلك اللجنة فكانت بمثابة التفاصيل التي تحدث الشيخ بيرد عنها ودعا الفلسطينيين الى « ملء الاطار بها » .

وحسب الصحف الاسرائيلية («جروزلم بوست» ٣—١٢—٧٨) يستمر الحكم العسكري في الاشراف على المناطق المحتلة (الضفة والقطاع) حيث ستقوم « الادارة الذاتية » التي تستمد بدورها صلاحياتها من الحكم العسكري .

ولن يكون التشريع من صلاحيات هذه «الادارة» . اما اذا زعمت الادارة ان لها مثل هذه الصلاحيات فسيعود الوضع السابق الى حاله اي تلغى الادارة الذاتية .

واضافت الصحف الاخرى ان المفهوم الاسرائيلي للادارة الذاتية يشمل استمرار الاستيطان الكولونيالي .. وسيطرة الاحتلال الاسرائيلي على الاراضي الاميرية (اراضي الدولة) وتقدر بمليون دونم .. واشتراك المستوطنين الكولونياليين في الشرطة و « الادارة الذاتية » .

كذلك يقرر هذا « المفهوم » ان تطبيق « الادارة الذاتية » سيكون تطبيقا تجريبيا يختبر الاحتلال خلال ممارسته قدرة « عرب ارض اسرائيل » — اي سكان المناطق المحتلة — على ادارة شؤونهم وحياتهم اليومية .. ورغبتهم في التعايش مع الاسرائيليين وازالة شعور الكراهية بين الشعبين اليهودي والعربي (« القدس » ٢—١٢—٧٨) .

قد يبدو الخلاف كبيرا بين ما يعلنه الشيخ بيرد وما اعلنه من قبله مساعد وزير الخارجية الامريكي هارولد ساندرز حيث زار المنطقة في النصف الاول من تشرين الثاني ١٩٧٨ من ناحية وما يخططه حكام اسرائيل من ناحية ثانية.

ولذلك قد لا يصح وصف هذا الخلاف بالخلاف التكتيكي .. ولكن الواقع ان حكام الولايات المتحدة واسرائيل متفقون على رفض حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة — وهذا هو هدفهم الاستراتيجي الجوهري .

هذا ولاحظ المراقبون امرين : اولا ان عدد الذين لبوا دعوة بيرد كان ضئيلا بالنسبة لعدد اولئك الذين لبوا دعوة ساندرز .. ولهذا كان اجتماع بيرد والنفر الفلسطيني اياه هزيلا ...

ثانيا ان حكمت المصري والياس فريج رفضا المخطط واعلن الثاني ان المنظمة هي العنوان للمفاوضات مع الشعب العربي الفلسطيني .

ومع هذا فالحكم العسكري يواصل الاتصال بالشخصيات الفلسطينية . وقد نشرت صحف امس الاول ان منسق الحكم العسكري الجنرال اورلي اجتمع مع فهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل ، وبسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، وكريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، كل على حدة وحسب هذا الترتيب .. واشارت تلك الصحف الى ان البحث خلال هذه الاجتماعات تناول الادارة الذاتية !

الامبريالية الامريكية تقرر صيغة المعاهدة المصرية — الاسرائيلية والسادات وبيغن يدوران في إطار مناوراتها

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — من المتوقع ان يكون رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن قد بعث برده على رسالة حاكم مصر انور السادات اليه بصدور هذا العدد عن طريق الولايات المتحدة .

وحسب ما اذاعه راديو اسرائيل ، امس ، ليس من الصعب التكهن بفحوى رد بيغن على الرغم من السرية التي احاطت به .. فبيغن اكد فيه على ان اسرائيل ترفض اعادة النظر في مسودة المعاهدة المصرية — الاسرائيلية وترفض ربط هذه المعاهدة بجدولة زمن تطبيق « الحكم الذاتي » في الضفة والقطاع ، كما ترفض تعديل المادة السادسة من مسودة المعاهدة التي تلزم مصر باعتبار التزاماتها بموجب هذه المعاهدة مقررة وتلغى تعهداتها الاخرى (من مثل تعهداتها بموجب اتفاق الدفاع العربي المشترك) .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد اكدت ، امس الاثنين ، ان بيغن سيبدي في رده استعداد اسرائيل على العودة الى مائدة المفاوضات ، لا لبحث المعاهدة ، بل لبحث الربط بين المعاهدة وتطبيق مخطط « الحكم الذاتي » دون التقيد بجدول زمني لهذا الغرض .

والمعروف ، كما اشارت المصادر الاسرائيلية الموثوقة ، ان بيغن يصر على ان الجدول الزمني يتقرر بعد الاتفاق على صلاحيات ومسؤوليات « الادارة الذاتية » . (وقد نشرنا على هذه الصفحة المفهوم الاسرائيلي حول هذه الصلاحيات والمسؤوليات) .

مصطفى خليل ينتظر

وكان رئيس وزراء مصر ، مصطفى خليل ، قد وصل الى واشنطن في نهاية الاسبوع الماضي واجرى مباحثات مع الرئيس الامريكي كارتر وكبار المسؤولين الامريكين بعد ان سلم الرئيس كارتر رسالة من الرئيس المصري انور السادات .

واتفقت وكالات الانباء على ان مصطفى خليل دعا الرئيس كارتر الى مواصلة جهوده لاستئناف المفاوضات المصرية — الاسرائيلية حتى تصل الى نهايتها .

وصرح رئيس الوزراء المصري ان رسالة السادات الى بيغن تضمنت افكارا بناءة ودعت الى ربط المعاهدة بحل المشكلة الفلسطينية .

ويظهر ان الرئيس الامريكي كارتر اختار المماطلة واقنع مصطفى خليل بتاجيل مغادرته الولايات المتحدة حتى يصل اليه رد بيغن على رسالة السادات .

ولكن الادارة الامريكية ، كما اعترف بذلك القائم باعمال وزارة الخارجية المصرية بطرس غالي في « الاهرام » (٣—١٢—٧٨) رفضت تعديل المادة السادسة في مسودة المعاهدة المصرية الاسرائيلية على اعتبار ان تعديلها يزعزع اسس التعاون المصري — الاسرائيلي .

ولاحظ المراقبون ان موقف الولايات المتحدة من المادة السادسة يرتبط ارتباطا وثيقا بمخططاتها لاقامة حلف عسكري اسرائيلي — مصري باشرافها ولهذا فلا سبيل الى تعديلها حتى ولو كانت تتفهم رغبة النظام المصري في التظاهر بعدم الانسلاخ عن العالم العربي .

ويتضح من جديد ان الادارة الامريكية تمسك بخيوط المفاوضات المصرية — الاسرائيلية وتستخدم نفوذها لتوجيهها وتسييرها حسب مصالحها الامبريالية .

وقد كسبت في هذه اللحظة جولة جديدة في اخضاع المناورات المصرية والاسرائيلية لتكتيكها القائم على المماطلة في المفاوضات حتى اللحظة المناسبة لانهائها .

وهذا يظهر من موافقة حكام اسرائيل على العودة الى مائدة المفاوضات ومن موافقة النظام الساداتي على ابقاء رئيس وزراء مصر في واشنطن في انتظار رد بيغن .

وهكذا عادت المفاوضات المصرية — الاسرائيلية الى المد والجزر التي

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

كلمة الاتحاد

نجاح التعاون الفلسطيني الاردني يعتمد على مدى الاخلاص للقضية الفلسطينية

اتسم اللقاء المباشر الاول منذ عام ١٩٧٠ ، عام ايلول الاسود، بين الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية، الذي جرى في الاسبوع الماضي ، بالايجابية وبشر بممكنات جدية تفتح الطريق امام تعاون مثمر بين الطرفين في سبيل الفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

وتجسمت هذه الايجابية في اتفاق وفد الحكومة الاردنية ووفد الحركة القومية الفلسطينية ، كما جاء في بيانهما المشترك ، على تاييد مقررات مؤتمري القمة العربية في الرباط وبغداد ، واحترام مبدأ استقلالية العمل الفلسطيني في اطار منظمة التحرير والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة.

وقد رأى الوفدان ضرورة اعلان رفضهما لاتفاق « كامب ديفيد » ومخطط الحكم الذاتي ، على الرغم من ان تاييد مقررات مؤتمر القمة العربي في بغداد يتضمن هذا الرفض .

وبداهة ان اللقاء والبيان الذي انتهى اليه لم يكن مقدرا له ان يكون نهاية المطاف .

ولهذا قرر الوفدان تاليف ثلاث لجان مشتركة : لجنة سياسية ولجنة اعلامية ولجنة « صمود » (اي لجنة تدعم صمود سكان المناطق الفلسطينية المحتلة — الضفة والقطاع) .

من حق المراقبين ان يصفوا هذا اللقاء الفلسطيني — الاردني ببدء الحوار بين الطرفين ، على اعتبار انه يدشن مرحلة تنسيق وتعاون بينهما .

ولكن لا بد من ان نقرر ان مستقبل التنسيق والتعاون يعتمد على ترجمة البيان المشترك — الذي يحدد الاهداف القومية — الى خطوات فعلية والتزامات ملموسة .

وهذا يعني ان على حكام الاردن ان يخرجوا من وضعهم القائم على الوقوف بين « المنزلتين » — منزلة التفتيش عن ثغرة ينفذون منها الى المشاركة في مؤامرة « كامب ديفيد » .. ومنزلة البقاء في مخيم القوى الوطنية التي تناضل من اجل احباط هذه المؤامرة على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

ان موافقة حكام الاردن على رفض اتفاق « كامب ديفيد » وتاييدهم مقررات قمتي الرباط وبغداد يجب ان يقودهم الى الانتساب الى جبهة الصمود والتصدي التي توحد الدول والقوى القومية العربية المناهضة لنهج النظام الساداتي ، وذلك النظام الذي يمثل الطرف العربي في مؤامرة « كامب ديفيد » الثلاثية الاطراف — الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية .

وهذه الموافقة يجب ان تقودهم ، على الصعيد الاردني ، الى وقف اضطهاد وملاحقة القوى الوطنية الاردنية والفلسطينية والى اطلاق سراح المعتقلين المناضلين الفلسطينيين والاردنيين .

لا نتجنى على الحقيقة اذا اكدنا ان المحافل الوطنية في العالم العربي تامل ان لا يكون اللقاء الاردني — الفلسطيني ظاهرة عابرة .. او ان لا يكون محاولة يقوم بها حكام الاردن لكسب رصيد يطرحونه في سوق المزايدات في سبيل تحقيق اغراض مصلحية ضيقة تتعارض مع اماني الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية عامة .

كذلك لا تتجاهل هذه المحافل ان حكام الاردن يراهنون على الجناح اليميني في الحركة القومية الفلسطينية في سعيهم لاحتواء منظمة التحرير الفلسطينية وبالتالي لتسهيل مهادنتهم الامبريالية وحكام اسرائيل من اجل اتمام صفقة تعيدهم الى الضفة والقطاع وتساعدهم على تنفيذ برنامج ما اسموه في يوم من الايام بمشروع المملكة العربية المتحدة .

لقد بدات اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، امس الاثنين ، تقويم اللقاء الاردني — الفلسطيني ونتائجه تمهيدا لرسم خطواتها في المستقبل على ضوء هذا اللقاء ونتائجه .

ولا شك في انها ستقرر خطواتها على ضوء حقيقتين الاولى — ان الشعب العربي الفلسطيني يرفض الحلول التي تنتقص حقوقه القومية ولا تقود الى قيام دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني .

والثانية ان مقياس نجاعة التعاون الفلسطيني — العربي (اي مع الانظمة العربية) يتحدد بمدى تاييد الشعب العربي الفلسطيني في نضاله وبمدى احترام استقلاليته في العمل وارادته في حسم القضايا التي تتعلق بمصيره .

جامعة بيرزيت تستنكر إرهاب سلطات الاحتلال لطلابها

الجامعة تستصرخ الرأي العالمي لوضع حد لهذه الانتهاكات

بير زيت — لمراسلنا — بدعوة من ادارة جامعة بير زيت عقد يوم الجمعة الماضي مؤتمر صحفي ، اشترك فيه صحفيون محليون واجانب ، استهدف اطلاع الرأي العام المحلي والعالمي على الارهاب الذي تفرضه سلطات الاحتلال في الآونة الاخيرة على طلاب الجامعة .

وقد ادار المؤتمر الصحفي الدكتور جابي برامكي نائب رئيس الجامعة فقرأ بيان الادارة وتقريرا قدمته المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر حول تعذيب الطلاب الذين اعتقلوا في الاسبوع الماضي . وجاء في بيان الجامعة : ان الجامعة لا يمكن ان تستمر في اعمالها في ظروف ارهاب كهذه حيث تنتزع منها الحرية الاساسية المعترف بها في العالم . ان موجة الاعتقالات والتعذيب مرتبطة مباشرة برفض الفلسطينيين اتفاقات « كامب ديفيد » وبمخطط « الادارة الذاتية » .

وتحدث الدكتور برامكي بتوسع عن معاناة الطلاب المعتقلين في اثناء التحقيق وعن المحاولات لارغامهم على « التعاون » مع رجال التحقيق وتحويلهم الى مخبرين ووشاة . كذلك تحدث الدكتور برامكي عن اعتقال طلاب الجامعة عند حواجز الطرق واتلاف البوليس كتبهم ودفاترهم . واضاف : « ان هذه الاعمال الارهابية تشير الى ان السلطات قد اختارت جامعة بير زيت لتكون نموذجا للعقاب كي ترهب جميع الفلسطينيين الذين يعارضون الادارة الذاتية » .

واشتركت في المؤتمر الصحفي المحامية فيليتسيا لانغر واجابت على اسئلة الصحفيين العديدة حول التقرير الذي قدمته الى الجامعة عن اساليب التعذيب الوحشية التي استعملها رجال التحقيق مع المعتقلين . وقالت : « انها بوصفها يهودية اسرائيلية عليها ان تندد بهذه الاعمال لانها تعمق الكراهية بين ابناء الشعبين » .

(في عدد قادم سننشر النص الكامل للتقرير) .

ويفيد مراسلنا ان الجامعة ارسلت البيان الى المؤسسات الجامعية في العالم والى شخصيات وهيئات شعبية تحثها فيه على التدخل من اجل وضع حد لحملات الارهاب التي تفرضها سلطات الاحتلال على الجامعة ، كذلك ارسلت نسخة من البيان الى لجنة حقوق الانسان الفلسطينية في واشنطن .

الاحتلال يحاول تصفية شركة الكهرباء العربية

القدس — لمراسلنا — صعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي نشاطها في المدة الاخيرة لخنق شركة كهرباء القدس العربية وتصفيتها .

فقد منعت وزارة الطاقة الاسرائيلية الشركة من رفع اسعار الكهرباء ومساواتها باسعار شركة الكهرباء القطرية في اسرائيل على الرغم من زيادة الاسعار العالية التي طرأت مؤخرا على المحروقات . كذلك تخلت الوزارة عن الاتفاق الذي عقد بينها وبين الشركة منذ عام ١٩٦٧ بأن يقتسم الطرفان نفقات مد التيار الكهربائي للمستوطنات الكولونيالية التي انشئت منذ بداية الاحتلال . وبدلا من دفع ٥٠٪ من هذه النفقات تدفع الوزارة منذ فترة ١٠٪ منها فقط .

ومن جهة اخرى ترفض المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة ، وخصوصا تلك التابعة لعصابة «غوش ايمونيم» ، دفع ديونها لشركة كهرباء القدس العربية ، وتقدر بملايين الليرات . وقد بلغت ديون احدى هذه المستوطنات ، عوفرا لوحدها ٣٥٠ الف ليرة عن ٣ سنوات . ولم يكتف مستوطنو عوفرا برفض دفع الديون بل اعتدوا على موظفي الشركة الذين جاؤوا لقطع التيار عنها واحتجزوهم لمدة ساعات . وازاء هذه الاعتداءات تقف سلطات الاحتلال ساكنة بدون حركة .

ومن الجدير ذكره ان سلطات الاحتلال غير معنية بوجود شركة كهرباء القدس العربية . وقد حاولت في الماضي ايضا احتواءها وحين فشلت بدأت في ممارسة الضغوط لتصفيتها واحلال شركة الكهرباء القطرية في اسرائيل مكانها .

دول عدم الانحياز تطالب الأمم المتحدة بدعم حقوق الشعب العربي الفلسطيني

نيويورك — الوكالات — بعد ايام قليلة من احتفالات هيئة الامم المتحدة « بيوم فلسطين » التي كانت من اضخم مظاهرات التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه .. عادت الاكثرية الساحقة من دول العالم واكدت حقوق هذا الشعب وذلك في اطار النقاش الذي جرى في الجمعية العامة للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية وانتهى مساء السبت الماضي .

وخلال ذلك اقترحت مجموعة دول عدم الانحياز مشروع قرار اكدت فيه ان اي حل للمشكلة الفلسطينية يجب ان يكون في اطار قرارات الامم المتحدة وعلى اساس حق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال الوطني والسيادة وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وطالبت بتطبيق قرارات الامم المتحدة لتسوية المشكلة الفلسطينية .

وستصوت الجمعية العامة على هذا الاقتراح في وقت لاحق .

ومن جهة اخرى علق السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، على احتفالات المنظمة الدولية « بيوم فلسطين » فقال : ان على الامم المتحدة في هذا القرن ، الذي اطلق عليه البعض اسم قرن اللاجئين ، الا تقف موقف اللامبالاة ازاء الشعب العربي الفلسطيني الذي تعرض للغزوات والتشرد . يجب على منظمة الامم المتحدة ان تمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في العودة الى دياره وحقه في الاستقلال وتقرير المصير . ان هذا الحق ثابت لا يتزعزع .

واكد فالدهايم ، الذي كان يتحدث في مقابلة مع مراسل تلفزيون الامارات العربية المتحدة ، انه لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط الا من خلال تسوية ازمة المنطقة تسوية شاملة . « ومن هنا — قال — فان ازمة الشرق الاوسط ستعود للبحث في اطر الامم المتحدة » .

هدف سوريا: تعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

حيفا — الوكالات — سوريا تريد تعزيز علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

هذا ما اعلنه محمد علي الحلبي رئيس وزراء سوريا في مقابلة صحفية نشرتها صحيفة « الرأي العام » الكويتية .

واضاف ، حسب ما جاء في « الرأي العام » ، ان الحوار بيننا وبين الاتحاد السوفييتي لا يزال مستمرا من اجل تحقيق التعاون السوري السوفييتي في سبيل مصلحة قطرينا .

وقبل هذا الاعلان دأبت وسائل الاعلام الغربية على ترويج الانباء حول نشوء ازمة في العلاقات السوفييتية — السورية نتيجة رفض الاتحاد السوفييتي تزويد سوريا بالاسلحة المحكمة .

واعتمدت هذه الوسائل على امر واحد : عودة وزير الدفاع السوري حكمت الشهابي من الاتحاد السوفييتي قبل انهاء مدة زيارته المقررة في موسكو.

ولا شك في ان الامبريالية الامريكية، بتضخيمها نبأ عودة الشهابي السريعة الى بلاده من موسكو ، ارادت بذر الشكوك والريبة لا بين الاتحاد السوفييتي وسوريا فحسب ، بل بين الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية عامة .

ولعلها تصورت انها تستطيع ان تنسخ مزاعم حاكم مصر انور السادات حول رفض الاتحاد السوفييتي تزويد مصر السلاح ، في سبيل حرف النظام السوري القائم عن طريقه المعادي للامبريالية .

وفي المدة الاخيرة زار وزير الدفاع العراقي الاتحاد السوفييتي وعاد الى بلاده ليؤكد ان العلاقات العربية — السوفييتية تتطور بصورة ايجابية .

وفي الوقت نفسه تكهنت الصحف الغربية المطلعة بقرب زيارة زعماء سوريا والعراق في موسكو بهدف بلورة تعاون سوفييتي — عربي اوثق .

من الواضح ان العلاقات السوفييتية — العربية قد تمر في فترات معقدة الا انها ستخضع في نهاية الامر الى قرار مؤتمر جبهة الصمود والتصدي ، في دمشق في ايلول الماضي . فقد دعا ذلك القرار الى حلف استراتيجي بين الدول العربية ، ذات الانظمة التقدمية من جهة والاتحاد السوفييتي من جهة اخرى .

القوى الثورية ستلجأ الى النضال المسلح لأسقاط نظام الشاه

طهران — الوكالات — رغم تهديدات غلام الازهري رئيس الحكومة العسكرية في ايران بأنه سيقمع كل مظاهرة شعبية بالقوة فان الجماهير الايرانية تستمر في تظاهراتها وهبتها الشعبية التي تتسع يوما بعد يوم ، وتأخذ زخما ثوريا لها في شهر محرم المقدس في ايران ، والذي اعلن عنه كشهر حداد على ارواح الشهداء الذين سقطوا برصاص القمع الارهابي .

وافادت وكالات الانباء العالمية ان مستقبل النظام الملكي ومدى احتفاظه بالسلطة بات على كف عفريت كما يقولون ، ولا يتوقع المراقبون ان يتمكن من البقاء طويلا .

هذا وقد حاول نظام الشاه الالتفاف من حول هذه الهبة الشعبية بان سرب اسماء ثمانين شخصية قيل انها مرشحة لتحتل مراكز في الحكومة المدنية المزمع تشكيلها قريبا ، الا ان هذه العملية باءت بالفشل . فشهدت اغلبية المدن الايرانية امس ، الاثنين مظاهرات صاخبة وجرت اصطدامات دموية مع قوات القمع الحكومية .

هذا ويواصل العمال الايرانيون اضراباتهم الواسعة ولا يفيد الحكومة استخدام قوات الجيش في صناعة البترول .

واعلن الزعيم الديني آية الله الخميني ان الهبة الشعبية في ايران ستستمر حتى اسقاط نظام الشاه ولن تتاخر عن اللجوء الى النضال المسلح في هذا السبيل . كما دعا في بيانه قوات الجيش الايراني الى الانتقال الى صفوف الجماهير في هبتها الثورية .

سبل « الضغط » الامريكي على اسرائيل ! ٧٨٥ مليون دولار مساعدة مالية

واشنطن — وقعت الولايات المتحدة واسرائيل ، يوم الجمعة الماضي ، على اتفاق مالي تقدم بموجبه الحكومة الامريكية مساعدة مالية لاسرائيل في السنة المالية ١٩٧٩ تبلغ ٧٨٥ مليون دولار .

وستغطي اسرائيل بهذه المساعدة مشترياتها من السلع المدنية والديون التي قرب موعد استحقاقها . كما ستستخدمها لزيادة فائضها من العملة الاجنبية .

وكشف المسؤولون الامريكيون النقاب عن ان ٥٢٥ مليون دولار من هذه المساعدة ستقدم على شكل هبات لاسرائيل وال — ٢٦٠ مليون دولار المتبقية على شكل قرض لاربعين سنة وبفائدة منخفضة جدا لا تزيد عن ٢٪ سنويا في السنوات العشر الاولى و ٣٪ في الثلاثين سنة المتبقية .

معاداة السوفييت تقرب بين حكام الصين واسرائيل

واشنطن — كشف الشيخ الامريكي ريتشارد ستون ، النقاب عن قرب قيام علاقات بين حكام الصين واسرائيل . وقال انه فهم خلال زيارته للصين ومحادثاته مع المسؤولين في وزارة الخارجية الصينية ان حكام بكين معنيون بمثل هذه العلاقات انطلاقا من المصلحة المشتركة التي تجمع بين البلدين وهي « صد التغلغل السوفييتي » . واضاف ستون ، الذي عاد في الاسبوع الماضي من زيارته في الصين ، ان حكام بكين اخذوا يقتربون من خط الرئيس المصري انور السادات اكثر فاكثر . وانهم على الرغم من دفعهم « ضريبة الكلام » لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اي اعلانهم تأييد الشعب العربي الفلسطيني ، الا انهم في الواقع يسيرون وراء نهج السادات .

النظام العنصري يفرض الانتخابات في جو ارهابي في ناميبيا

مقر الامم المتحدة — الوكالات — دعت مجموعة الدول الافريقية في هيئة الامم المتحدة مجلس الامن الدولي الى عقد جلسة طارئة وذلك لبحث الانتخابات الصورية اللاشرعية في ناميبيا التي شرع بها نظام بريتوريا العنصري خلافا لمقررات الامم المتحدة وخلافا لارادة الجبهة الشعبية لتحرير ناميبيا — « سوابو » التي تقاطع هذه الانتخابات .

وكان النظام العنصري في جنوب افريقيا ، الذي يحتل اراضي ناميبيا قد شرع امس ، الاثنين ، باجراء هذه الانتخابات بعد ان ضمن نجاح اتباعه المنضمين الى ١١ تنظيما عرقيا في ناميبيا في هذه الانتخابات التي تجرى في ظل حراب الاحتلال وفي ظروف مقاطعة « سوابو » لها . والمعروف ان « سوابو » هي المنظمة الوطنية التي تعترف منظمة الامم المتحدة بها ممثلا لشعب ناميبيا .

وتفيد وكالات الانباء من عاصمة ناميبيا « وندهوك » ان سلطات الاحتلال في جنوب افريقيا القت القبض على زعماء « سوابو » الموجودين في ناميبيا وذلك وفق قانون مكافحة « الارهاب » !! (كذا) . وذلك بعد انفجار قنبلتين في المدينة ادى الى مقتل وجرح عدد كبير من المواطنين . ورفضت « سوابو » في بيان اصدرته عقب الحادث ان يكون لثوارها اي علاقة بالانفجار ، واتهمت سلطات بريتوريا العنصرية بتدبير هذا الامر وذلك لاستغلاله للتستر على حملة البطش التي تنفذها ، خصوصا ، في قمع المظاهرات الشعبية الواسعة المعارضة لهذه الانتخابات الصورية .

ومن الجدير بالذكر ان منظمة الامم المتحدة قررت اجراء انتخابات حرة في ناميبيا تحت اشرافها في منتصف العام القادم .

قائد الثورة في نيكاراغوا متفائل بقرب انهيار نظام سوموزا

بون — اكد رئيس جبهة تحرير نيكاراغوا ، ادن باستودا ، في حديث نشرته مجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربية ، هذا الاسبوع ، ان الثوار الساندنسيين اختاروا طريق الكفاح المسلح لاسقاط نظام سوموزا الدكتاتوري .

وقال ان النضال ضد دكتاتورية سوموزا يدخل مراحله الاخيرة وان كل الفئات المعارضة لهذه الدكتاتورية ستشارك في هذا النضال .

واعرب عن ثقته بانتصار هذا النضال نظرا لان الجبهة مسلحة جيدا ورجالها مدربون بصورة افضل ولان الشعب يدعم هذا النضال ويتعاطف معه .

وقال ان جبهته عثرت على اسلحة كثيرة من صنع اسرائيلي في ايدي جنود سوموزا . وحمل بشدة على دعم اسرائيل للنظام الدكتاتوري في بلاده . واعرب عن دهشته لمنح رئيس وزراء اسرائيل جائزة نوبل للسلام ، في حين تقدم بلاده الدعم العسكري للدكتاتوريات في امريكا اللاتينية .

هذا وافادت الوكالات ان الثوار الساندنسيين وان تراجعوا مؤقتا الا انهم يواصلون القتال المسلح في المناطق الجبلية والريف ضد قوات سوموزا ، التي تستخدم الطائرات في حربها ضد الثوار .



الماسونيـــــــة

سمعت عن منظمة او حركة تدعى الماسونية ، وعلمت ايضا انها منظمة عالمية ولها فرع في اسرائيل وان من اعضاء المنظمة كبار موظفي الدولة .. ما هي هذه الحركة ؟ من هو مؤسسها ؟ وما هي اهدافها ؟ وما هي شاراتها ؟

راوية فهمي – المكر ، قضاء عكا

جـواب « الاتحـاد »

ظهرت اساطير كثيرة حول منشأ الماسونية ، وبعض انصارها يعيدون منشأها الى ايام بناء برج بابل .. وآخرون يؤكدون ؛ انها ظهرت اول ما ظهرت في اثناء بناء هيكل سليمان ملك اسرائيل العتيقة .. وهناك من يستنتج انها بدأت ايام الفراعنة ويستدل على ذلك من تصاوير « كتاب الموت » .

ويذهب بعضهم الى انها تتصل بالقربى الى اسرار قبائل « المايا » في امريكا اللاتينية (المكسيك) ولهذا فعمرها اكثر من ١١ الف سنة .

ولكن العلماء الذين حققوا في التنظيم الماسوني يقردون انها نشأت في اوروبا في القرن السابع ، وانحدرت من نقابات او هيئات الحرفيين والبنائين في الاساس .

وهذا يفسر مصدر اسمها ، ف Mason الانكليزية وتعني « بنّاء » واسمها الكامل Freemasony وتعني نظام « البنائين الاحرار » .

وتؤكد الحقائق التاريخية – لا الاساطير – ان الماسونية او منظمات « البنائين الاحرار » انتشرت في اوروبا في العصور الوسطى .. واشتغل اعضاء هذه المنظمات في بناء الكنائس والكاتدرائيات .

والمعروف ان الكنيسة عطفت ، في الفترة الاولى ، على الماسونية ولكن آراء اتباعها الليبرالية اثارت غضب الكنيسة فيما بعد .. ، وقد حرمها الملك هنري الرابع (١٤٢٤) .

وحسب المعطيات وصلت الماسونية الى بريطانيا في القرن السابع عشر واتخذت شكل محافل يرئسها محفل اكبر .

واما في الولايات المتحدة فظهرت الماسونية في القرن الثامن عشر .

وليس معروفا بالضبط متى بدأت تتحول الماسونية من تنظيمات حرفية الى تنظيمات غير حرفية توحد الراغبين في الانضمام اليها من مختلف طبقات الشعب .

والحقيقة ان الماسونية تحولت الى تنظيمات برجوازية تضم البرجوازيين والفئات الاجتماعية الوسطى ..

واتصفت في فترة نهوض البرجوازية ومكافحتها الاقطاعية ، بالليبرالية .. وقامت على السرية لخوفها من اضطهاد الانظمة الرجعية لها .

وظهر طابع الماسونية الليبرالي في ترحيبها بالاعضاء بغض النظر عن انتسابهم القومي او الديني .

وهذا الطابع دفع البابوية الى اصدار مرسوم يحكم على الماسونيين بالحرمان الكنسي ، ولهذا لا نجد ابناء الطائفة الكاثوليكية بين اعضاء التنظيمات الماسونية .

ولكن الماسونية اصبحت ، بعد انتصار البرجوازية وبدء الصراع الطبقي بين البرجوازية والبروليتارية ، تنظيما رجعيا معاديا للشيوعية والتقدم ويخدم البرجوازية .

والشائع ان الماسونيين يتعارفون بعلامات يحتفظون بها منذ القديم ويعاونون بعضهم البعض ويشاركون في نشاطات منفردة في تنظيماتهم التي تعرف بالمحافل ويرئسها في كل قطر محفل اكبر .

اما انتهاجهم السرية وشعائرهم التي يمارسونها عند انتساب اعضاء جدد فتعود الى تقاليد فترة الاضطهاد والملاحقة ، وتمسكهم بها حتى اليوم تجذب اليهم اهتمام المرشحين .

ولا شك في انهم يساعدون بعضهم البعض في اطار الممكن .. ولا يستبعد ان انضمام كبار الموظفين اليهم ، في بعض الحالات ، كان عاملا في انضمام الاعضاء الجدد اليهم .

لقد وصل الينا هذا السؤال في وقت وصل فيه الى البلاد ٣٠٠ ماسوني من ١٥ قطرا في اطار موسم الحج الماسوني الثالث في القدس .

وارتبط هذا الموسم باحتفالات المحفل الاكبر بيوبيله الفضي .

ونشرت الصحف الاسرائيلية ان هناك ٢٥٠٠ ماسوني منظمين في ٦٠ محفلا ينتظم فيها يهود وعرب (من المسلمين والدروز والارثوذكس والبروتستانت) وارمن وبهائيون .

واضافت هذه الصحف ان هناك في العالم ١٥٠ محفلا اعظم (في بعض الاقطار هناك اكثر من محفل اعظم واحد) .

ويصل عدد الماسونيين في العالم ستة ملايين .

وشارة الماسونية بوصلة ومربع .. ولكن في اسرائيل اضاف الماسونيين اليهود الى هذه الشارة نجمة داوود .. بينما اضاف العرب الى الشعار العام اما الهلال .. واما الصليب .

رد علـــى بيـــان

« ادارة » صنـــدوق القروض والهبـــات

صدر مؤخرا كراس بعنوان « بيان صندوق الفروض والهبات للطلاب العرب في البلاد » . وقد وزع البيان بالآلاف النسخ على الطلاب العرب في جميع الجامعات ، كما تم توزيعه في مدينة الناصرة وفي عدد من قرانا العربية .

ويذكر البيان اسماء خمسة ممن اطلق عليهم اعتباطا اسم « لجنة ادارة الصندوق » .

كل من قرأ عنوان الكراس توقع ان يجد داخله بيانا مفصلا عن الصندوق وامورا اساسية اخرى تتعلق بعمل الصندوق . فمثلا توقعنا ان نقرأ اسماء الهيئة التأسيسية ومتى اجتمعت ؟ وعلى أي اساس تم انتخـــاب ادارة الصندوق وكيف ؟ ومن هي الهيئة التي تراقب عمل الادارة ؟ توقعنا ان نقرأ كم عدد المنح التي تم توزيعها على الطلاب منذ ان تاسس الصندوق في عـــام ١٩٧٥ ؟ توقعنا ان نقرأ ما هي المقاييس التي على اساسها سيجري توزيـــع المنـــح ؟ ومـــا هي الشـــروط التي يجب ان تتوفر لدى الطـــالب ليتمكن من الحصول على المنحة ؟ واسئلة كثيرة غيرها .

ولكن بعد قراءة « البيان » تبقى جميع هذه الاسئلة وغيرها معلقـــة في الهواء بدون جواب . وبدلا من ذلك قام هؤلاء « الخمسة » اصحاب هـــذا البيان بحشوه بشتائم رخيصة ووقحة على الحزب الشيوعي واعضـــائه في الجامعات . لا نستطيع ولا نريد الانحدار الى هذا المستوى وحسبنا ان نقول ان « الكاس ينضح بما فيه » .

حقائـــق لا بـــد مـــن قولهـــا

في عام ١٩٧٥ قام عدد من الطلاب العرب – بدافع الرغبة في مساعدة الطلاب العرب على التغلب على العقبات الاقتصـــادية وتمكينهم من متـــابعة دراستهم الجامعية – بجمع التبرعات من ابنـــاء شعبنا لتاسيس صندوق للقروض والهبات للطلاب العرب . وقد شملت هذه المجموعة عددا من الطلاب من مختلف الجامعات وشتى الاوساط بما في ذلك الطلاب الشيوعيون الذين كانوا من المبادرين الى تأسيس الصندوق .

وقد ساهم الطلاب الشيوعيون بصورة فعالة في جمع التبرعات . وفي عدد من القرى العربيـــة قـــامت فروع الحزب الشيوعي بمسـاعدة الطلاب بمبادرتهم هذه . ودعت الجمهور الى دعم فكرة تأسيس الصندوق وتاييدها .

وبالفعل تفهم ابناء شعبنا اهمية المبادرة وتبرعوا بسخاء لدعم الفكرة .

في ذلك الحين عمل الطلاب الشيوعيون مع اخوانهم الطلاب باخـــلاص لضمان نجـــاح حملة التبرعات وتأسيس الصندوق وخدمـــة الطلاب العرب ومساعدتهم على تخطي العقبات الاقتصادية ومتابعة دراستهم الجامعية . لم نضع نصب اعيننا « السيطرة والتسلط » كما يدعي اصحاب البيان ، بل العكس هو الصحيح .

فبينما كان الطلاب الشيوعيون منهمكين مع اخوانهم الطلاب في العمـــل لانجاح المشروع ، كانوا هم – اصحـــاب البيـــان – يخططون للسيطرة على الصندوق وهذا فعلا ما حدث . وبعد ان نصّبوا انفسهم قيمين على الصندوق اخذوا يبعدون عن الادارة وبصورة تعسفية كل من لم يتفق مـــع مواقفهم السياسية التي تتميز بالبلبلة والمهاترات والمزايدات والعداء للشيوعية . كما قـــاموا بابعاد وبصورة تعسفية ايضا كل من طـــالب بتنظيم عمل الصندوق وتفعيله وفرض رقابة شعبية عليه والبدء حالا بتوزيع المنح .

وهكذا ينطبق عليهم القول – رمتني بدائها وانسلت .

ولكن لن ندعهم ينسلون ويفلتون تحت ستار الشتائم والمسبات .

بعـــض الملاحظات عـــلى البيـــان

* يظهر من البيان انه منذ تاسيس الصندوق عام ١٩٧٥ وحتى اليوم لم يتم توزيع حتى ولو منحة واحدة لاي طالب عربي . لماذا ؟ انه سر يجب ان لا يعرفه احد سوى اصحاب البيان الخمسة .

* جاء في البيان : « لقد اتخذ محترفو الحزب (القصد الحزب الشيوعي) من التقصير الذي حدث في ادارة الصندوق والذي يرجع الى ظروف طارئة زالت بعد فترة قصيرة – وكان لانصارهم في الادارة اليـــد الطولى – اتخـــذ هؤلاء من التقصير ذريعة للتجريح والافتراء ..... »

كلام غريب وكتابة تحتاج الى قدر كبير من الوقاحة والاستهتار بمقدرة الطلاب على فهم الامور على حقيقتها .

البيـــان لا يذكر مطلقـــا نوعية هذا التقصير « الذي يرجع الى ظروف طارئة » ما هي الظروف ؟ لا احد يعرف « زالت بعد فترة قصيرة » وهل يمكن اعتبار ثلاث سنوات فترة قصيرة ؟ وهل فعلا زالت ؟! « وكان لانصارهم في الادارة اليد الطولى » كيف ؟ ومن هم انصارنا في الادارة ؟. « اتخذ هؤلاء من التقصير ذريعة للتجريح والافتراء .. » وهل انتقاد التقصير يعتبر تجريحـــا وافتراء ؟ أالى هذه الدرجة وصل استهتار اصحاب البيان بقدرة طلابنـــا على التفكير؟

*وورد في البيـــان ايضا : « لقد اخذ صبيان الحزب (كذا ..) يبثون الهمسات والوشوشات .. » وان « العاصفة التي اثارتها صحافة الحزب سوف تتبدد ... »

عجيب امر هؤلاء « الخمسة » ! فمن ناحية يقولون « الهمســـات والوشوشـــات ... » ومن ناحية ثانية يكتبون عن « العاصفة التي اثارتهـــا صحافة الحزب » . ليس من عادتنا الهمس والوشوشة واثارة العواصف ، بل اننا نقول رأينا مباشرة ونشير الى الحقائق باخلاص وصراحـــة وبصورة موضوعية اما اذا كانت الحقائق لا تروق لاصحاب البيان ، لا بل تؤلمهم فمنذا سالهم ولكن هذا لا يعني بانها ليست قائمة .

* يقول اصحاب البيان : « هؤلاء (يقصدون الطلاب الشيوعيين) يختبئون وراء قضيـــة مجلس الامنـــاء الذي يجب ان يكون مشكلا من شخصيـــات شعبية .... »ويتهموننا باننا نستهدف من وراء ذلك السيطرة على ادارة الصندوق . اسطوانـــة قديمة ... التلويح « بخطر السيطرة الشيوعية » ان اصحاب البيان يريدون بذلك قلب الامور رأسا على عقب لتبرير انفراديتهم واخفاء نواياهم . فما هي الحقيقة ؟ لقد عبرنا فعلا عن راي فئات واسعـــة من الطلاب التي رأت ضرورة اقامة مجلس امناء مؤلف من شخصيات شعبية لضمان رقابة شعبية على صندوق موله الشعب وذلك لكسب ثقـــة الجماهير لتواصل دعمها للصندوق وتمويله وتقويته . ولكن عدم قبولهم الفكرة ورفضهم تنفيذها يدلان على رغبتهم في التسلط ومواصلة العمل بصورة انفرادية دون ادنى مراقبة وذلك في قضية تهم كافة الطلاب العرب وابنـــاء شعبنا بصورة عـــامة .

* ويذكر البيان : « تم جمع مبلغ مائتين وثلاثين الف ليرة اسرائيلية في جولة التبرعات الاولى ... » بعد قراءة هذه الجملة في بدايـــة البيـــان توقعنا ان نجد في تتمة البيان كم جمع في الجولـــة الثانية ؟ ولكن لا شيء . ببساطة لم تكن هناك جولة ثانية . يظهر ان اصحاب البيـــان بعـــد تصرفاتهم المشينة وبعد ان ظهروا على حقيقتهم خجلوا من التوجه ثانية الى ابنـــاء شعبنـــا . .

وينتهي البيان بالنداء : « اننا نناشد كل ابناء شعبنا المخلصين دعم الصندوق معنويا وماديا » .

كم كنا نود ان نعلم مدى التجاوب مع هذا النداء ؟ صفر ؟ نتساءل لا لاننا نشك في سخاء ابناء شعبنا ووعيهم ، بل لان شعبنا المجرب يقرأ المكتوب من عنوانه وقد كشف ابناء شعبنا اصحاب هذا البيان على حقيقتهم .

ملاحظة اخيرة – لا نريد الرد على تحريض اصحاب بيـــان « صندوق الوقاحة والخداع » على حزبنا الشيوعي ، اننا نترك الرد لابنـــاء شعبنا الذين يعرفون حزبنا وتفانيه واخلاصه وتضحياته وصحة مواقفه فيشددون يوميا من التفافهم حوله وتأييدهم له وتعاونهم مع رفاقه ويلتقون معهم يوميا على طريق الكفاح .

٧٨/١٢/٢

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
(دائرة الطلاب القطرية)

مـــن جـــدول أعمـــال الكنيســـت

تعديـــل في قـــانون المخـــدرات

ناقشت الكنيست ، في جلستها يوم الاربعاء الماضي ، اقتراحا لتعديـــل قانون المخدرات تقدم به وزير القضاء شموئيل تمير . ويقضي القانون المقترح بتشديد العقوبات على تجارة المخدرات من ١٠ سنوات سجن الى ١٥ سنة وفرض عقوبة جزاء بقيمة نصف مليون ليرة على محاولة التأثير على احداث لاستعمال المخدرات بالاضافة الى فرض عقوبة سجن لمدة عشرين سنة .

وقـــد نوقش الاقتراح في القراءة الاولى . وباسم الجبهة تكلم النائب شارلي بيطون فاعلن عن تاييد الاقتراح . كذلك تحـــدث عن اسباب تفشي المخدرات في المجتمع بسبب الحالات النفسية والاجتماعيـــة والاقتصاديـــة والفراغ الفكري الذي يعاني منـــه الشباب . ووجه أصبع الاتهام الى النظام والمجتمع وطالب بالاضافة الى فرض العقوبات على تجار المخدرات ان تفتح المراكز الطبية لمعالجة المدمنين وان تخصص السلطـــات المختصـــة ميزانيات أكبر للتغلب على هـــذا الوبـــاء .

الصـــراع الـــذى بينهـــم

التجمـــع

جرى في الاسبوع الماضي نقاش بين اعضاء كتلة التجمع في الكنيست حول رفع اجور اعضاء الكنيست . وقـــد طلب يروحام ميشيل ان تلغى العلاوة الاخيرة المقررة (٢٣٪) . وهذا الطلب استفز بعض اعضاء التجمع فصرخوا في وجهه : « اننا لا نستطيع ان نكمل الشهر ! » . قال ميشيل كذلك : « لا يمكن رفع اجور اعضاء الكنيست في الوقت الذي يطلب من العمال ان يشدوا الحزام » . اجابه جاك امير : « الزعماء يجب ان يحصلوا على اجور مرتفعة لكي يصمدوا في وجه الاغراءات » . سالت شوشانـــا ألوزلينو سكرتير الهستدروت ميشيل : « لماذا رفعتم اجور اعضـــاء اللجنة المركزة في الهستدروت بنسبة ٣٥٪ .. هل حقّ اعضاء الكنيست انقص من اعضـــاء اللجنة المركزة في الهستدروت ؟ » .

وغضب عادي أموراي فقال : «عندي ثلاث بنات ، ولا استطيع ان اكمل الشهر ، .. انا لا استطيع ان اتنازل عن شيء » . عندها قال عوزي برعام : « ٥٠٪ من اعضاء الكنيست هم رجال اعمال » . فقال عاموس هدار : « لماذا يحق لعادي اموراي اكثر من اي عامل في غبعتايم ؟ » . وهنا غضب يحزقيل زكاي وسال : « لو انك يا عاموس هدار لا تملك مزرعة في نهلال فانك لن تستطيع ان تعيش على راتب الكنيست . اقترح ان يتنازل رجال الاعمال من بين اعضاء الكنيست عن مزارعهم ومكاتبهم وشركاتهم » . فقـــال غاد يعقوبي : « اعرف اعضـــاء كنيست اتسعت اعمالهم بسبب كونهم في الكنيست » .

***

١ مفـــدال = نصـــف دمقـــراطى

بعد انقسام كتلة القائمة الدمقراطية للتغيير حيث حصل يدين على ٧ مقاعد طلبت كتلة المتدينين (المفدال) من رئيس الحكومة ان يزيد عدد الوزراء من كتلة المفدال . ويذكر ان لكتلة يدين اربع وزارات وكذلك لكتلة المفدال . قال يوسف بورغ لرئيس الحكومة : لا يمكن لكتلة تتالف من سبعة اعضاء كنيست ان تتساوى بعدد الوزارات مع كتلة تتالف من ١٥ عضوا . هذا وضع غير اخلاقي .

وسال يهـــودا بن مئير رئيس الحكومة :

هل عضو كنيست من المفدال يساوي نصف عضو كنيست من الدمقراطيين (جماعة يدين) ؟

تاجل البحث الى آن يعود بيغن من اوسلو بعد ان يحصل على جائزة نوبل للسلام .

***

غيئـــولا و « الريفيـــرس »

بعـــد جلسة كنيست في الاسبوع الماضي ، طلبت غيئولا كوهين ان ترافق مناحيم سفيدور الى تـــل ابيب . سالها : أين سيارتك ؟ اجابت : لا تسال . لقد تعطلت علبة الغيارات وفقدت الريفيرس . اجابها سفيدور : « هـــذه هي مصيبتك .. حتى في السياسة فقدت الريفيرس » . غضبت غيئولا وصرخت في وجهه متسائلة : « اتـــا ؟ لمناحيم بيغن تبعك مافيش ريفيرس » . ورفضت ان ترافقه الى تل ابيب .

الليبراليـــــــون

اجتمع اعضاء كتـــلة الليبراليين « لتصفية الجو » بينهم . بعد ان صرح الوزير يتسحاق موداعي : ان ايرليخ (زعيم الحزب) ليس زعيمه . فوقف غدعون بات ليدافع عن ايرليخ : « ان حصان ايرليخ لم يعجز حتى الان ، ومن ينتظر هـــذه الساعـــة فسيدفع الثمن لانه لا يعرف من هو ايرليخ » !

ابراهام شرير ، رئيس الكتلـــة في الكنيست ، قال : « اننا نحفر قبورنا بايدينا » .

لماذا كان هذا الحوار ؟ لانهـــم يطالبـــون بمناصب في الحكومة ! فاتفقوا على ان يجتمعوا مع رئيس الحكومة ليبحثوا معه كيفية تقسيم الارزاق ... طبعا بعد ان يعود مـــع الجائزة من اوسلو .

نـــوابنـــا يستجوبون الـــوزراء



* بيطون يستفسر في رسالة عن تعذيب السجناء *

بعث النائب شارلي بيطون الرسالة التالية الى وزير الداخلية والشرطـــة يحتج فيها على تعذيب السجناء فـــي اثناء نقلهم من سجن الى سجن ، وجاء في الرسالة :

« لقد علمت ان رجال الشرطـــة يعذبون السجناء في اثناء نقلهم مـــن سجن الى سجن . فمثلا ، في الطريـــق من سجن الرملة الى بئر السبع لـــم يسمح لسجين ان ينزل من السيـــارة لقضاء حاجياته خلال السفر ذهابـــا وايابا . كذلك لم يسمح لسجين اخـــر ان يشرب الماء في يوم خمسيني ، حتى ان رجال الشرطة اغلقوا شبابيـــك السيارة وعندما الح السجين في طلب الماء استعملوا الغاز المسيل للدموع لاسكاته . وفي الطريق انزلوه مـــن السيارة وانهالوا عليه ضربا وقيـــدوا رجليه .

هل الوزير على استعداد ان يحقق في هذه العمليات ؟ وهل هو علـــى استعداد لان يصدر اوامره بعـــدم تعذيب السجناء في اثناء نقلهم ؟ »

* استجواب حول تقرير لجنة الادارة الذاتية *

تقدم النائب ماير فلنر باستجـــواب الى رئيس الحكومة يطلب فيهـــا ايضاحات من رئيس الحكومة حـــول التقرير الذى قدمته اللجنة الخاصـــة بالادارة الذاتية والذى يوصى بان يبقى مليون دونم من « اراضى الدولة » في الضفة الغربية وقطاع غزة تحـــت حماية دولة اسرائيل ، وان تظـــل مصادر المياه في الاراضى المحتلة بايدى الحكومة الاسرائيلية ، وان تقـــام سلطات محلية تعمل بمقتضى القانون الاسرائيلى الى جانب الادارة الذاتية.

وطلب النائب فلنر من رئيس الحكومة ان يجيب على الاسئلة التالية :

١ – هل تعمل اللجنة بتوجيهـــات منه ؟

٢ – هل تعكس هذه التوصيـــات موقف الحكومة ؟

٣ – الا يعتقد رئيس الحكومة ان هذه التوصيات تعرقل المساعى مـــن اجل سلام عادل في المنطقة ؟

٤ – هل هو على استعداد ان يعمل على رفض توصيات اللجنة ؟

طلبـــان مستعجـــلان لنـــواب الجبهـــة

(١) عـــن نهـــب أغنـــام عـــرب النقـــب

تقدم النائب شارلي بيطون ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالهـــا موضوع اعتداء رجال الدوريات الخضراء على المواطنين العرب الذين يقطنون بالقرب من متسبي ريمون ، حيث قام رجـــال الدوريات بتاريخ ٢٩–١١–١٩٧٨ بنهب اغنامهم رغم انها مرخصة .

(٢) أجـــور التعليـــم في الجامعـــات

طلب النائب توفيق زياد من رياسة الكنيست ان تدرج على جدول اعمالها موضوع اجور التعليم في الجامعات .

وجاء في الطلب :

« نشر في « يديعوت احرونوت » بتاريخ ٢٧–١١–١٩٧٨ خبر يفيد بان اجرة التعليم في الجامعات ستصل في العام القادم الى ١٤ الف ليرة . وهذا سيمنع أبناء العائلات الفقيرة والمتوسطة الدخل من الوصول الى الجامعـــة وسيبقى التعليم الجامعي قصرا علـــى أبناء الاغنياء .

باسم كتلة الجبهة الدمقراطية نطلب بحث الموضوع بشكل مستعجل لكي تقرر الكنيست عدم رفع اجور التعليم » .

بمناسبة يوم التضامن العالمى مع الشعب العربى الفلسطينى



بريشة سعاد نصر – حيفا

طلابنـــا في الخـــارج يهنئون الرفيق فلنـــر

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ارسل الطـــلاب الشيوعيون ، الذين يتلقون العلم في جامعات بلغاريا الاشتراكية وجمهوريـــة المانيا الدمقراطية والاتحـــاد السوفييتي تحية الى الرفيـــق ماير فلنر سكرتير عـــام الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبـــة بلوغه الستين . وتمنوا لـــه مزيدا من الصحة والعمر .

رسالة من سجن شطه

المنفيـــون مـــن سجـــن عسقـــلان مـــا زالـــوا في سجـــن داخـــل سجـــن بشطـــه

الناصرة – قام المحامي وليـــد الفاهوم بزيارة لسجن شطة حيـــث قابل اثنين من موكليه وهما محمـــود محمـــد غزالين من يـــافة النـــاصرة والمحكوم أمنيا في تاريخ ١٢–٥–١٩٧٥ لمدة ست سنوات بتهمة العضويـــة في المنظمات الفلسطينية وحيازة الصواعق ومحمد حمدان عبد الرحمن القاضي وهو من مواليد مزارع النوباني قرب رام الله سنة ١٩٤٠ . وكانت المحكمة العسكرية برام الله قد حكمت عليه عـــام ١٩٦٩ بالسجن المؤبد مرتين وسبـــع سنوات بتهمة العضوية في الجبهة الشعبيـــة لتحرير فلسطين والتسلل المسلـــح في عام ١٩٦٨ . وقد شكا محمد القاضي لمحاميه من سوء المعاملة التي يلقاها هو ورفاقه منذ سنة ١٩٧٦ وفي أعقاب اضراب سجن عسقلان المســـمى « بسجن التأديـــب » بتاريـــخ ١١–١٢–١٩٧٦ .

ومنذ ذلك الحين قامت السلطـــات بنقل اكثر من ستين سجينا الى سجـــن شطة وزجهم في « قسم الاكسات » . وهذا القسم هو في الواقع سجن داخل سجن . فالسجناء لا يرون فيه نـــور الشمس سوى ساعة واحدة كل يوم حيث تكون الفسحة في ساحة مساحتها ٨ × ٨ متر . وهم محرومون ممـــا « يتمتع » به بقية السجناء . ومعزولون تماما عن زملائهم ، حتى انه لم يسمح لاحدهم بتادية شعائر صلاة الجمعة مع بقية المساجين المسلمين رغم الالحـــاح الشديد .

رسالة عارة وعرعرة

هـــذه الاساليـــب نعرفهـــا

عارة وعرعرة – لمراسلنا – بينما كان الرفيق غازى فتحى قاسم مـــن قرية عارة في المثلث يقوم بعمله فـــي الحانوت التجارى العام (سوبـــر ماركت) في الخضيرة ، يوم الاثنـــين ١٩٧٨/١١/٢٠ ، واذا برجل مخابرات مكشوف يحمل شنطة « الجيمس بوند » ويطلب منه الجلوس معه بحجـــة التحقيق .

وكالعادة بدأ التحقيق عن امـــور جانبى ، مثل « لماذا تسافر الـــى القدس » . ثم انتقل الى بيت القصيد وراح يسأل عن « الجماعة » (اى الحزب الشيوعى) ومن اين تاتيهـــم الاموال ؟ ومن هم اعضاء الحزب فـــي عرعرة ؟ ومن يحمل بطاقة ومـــن لا يحمل ؟ ثم انتقل الى استعـــراض العضلات التافه : « نحن نعرف كـــل شيء عنكم وعن اجتماعاتكم ومن يتكلم فيها وماذا يقول » – واخيرا اختتم بالعرض التقليدى : « نحن علـــى استعداد لمساعدتك ولكن شريطـــة ان تساعدنا » .

وبالطبع رفض الرفيق غازى قاسم هذا السلوك والعروض السخيفـــة واستنكرها بشدة . وبعد ٣ ايـــام (الخميس ١١/٢٣) جاء المحقق اياه مهددا فاعلن للرفيق غازى انه يحضر له مفاجأة . ثم رمز له عن المفاجأة بالكلمتين التاليتين : « سجـــن .. فتح » .

وقد رد عليه رفيقنا غـــازي قـــاسم بقوله ان هذه الاساليب وغيرها مـــن اساليب الضغط والارهاب والتهديد ما اثنت احدا في الماضى ولن تثنى فـــي المستقبل ايا منا عن طريقه وعـــن نضاله .

تهـــانينـــا

* الى الرفيق ادريس عازم وعروسه بالزواج . وبالرفاء وبالبنين .
اعضاء الحزب والشبيبة – الطيبة

* الى الصديق محمود مسلمة وزوجته بالمولود الجديد نضـــال . الف مبروك ومع تمنياتنا لنضال بالحياة السعيدة في ظل والديه .
اعضاء الحزب والشبيبة – قطاع الجنوبية – الناصرة

* الى الصديقة عناية ياسين وخطيبها بالخطوبة .
* والى الصديق محمد دبوري بمناسبة المولود الجديد .
* والى الصديق نواف مراد بمناسبة المولود محمد .
* والى الصديق عيسى حسن عيسى وزوجته بالمولودة البكر اتحاد .
* والى الرفيق محمد عبد الله عواد والصديق مصطفى عبد الله عواد بمناسبة الزواج .
* والى الصديق معاد كامل ياسين والرفيقة ازدهار بمناسبة الخطوبة .
* والى رفيقنا الدكتور طالب ابو رومي بالعودة الى ارض الوطن وحصوله على شهادة الطب العامة بعد ان انهى دراسته في تشيكوسلوفاكيا .
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية – طمرة

* الى الرفيق علي عوض طه وزوجته بالمولودة الجديدة صمود .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الحي الشرقي – الناصرة

* الى الصديق عزام محمد شامية بالمولود عرفات . اطال الله في عمره ومبروك .
* والى الاخ سعيد محمد ربيع بالمولود البكر ربيع . والف مبروك .
* والى المربي الفاضل احمد محمد وتد بمناسبة الزفاف وبالرفـــاء والبنـــين .
* والى المعلم سفيان احمد بكر بمناسبة الزفاف . مع اطيب تمنياتنا له بالسعادة والهناء ومبروك .
اعضاء الشبيبة الشيوعية – فرع جت – المثلث

* الى الاخت انيسة خلف بالمولودة البكر .
حركة النساء الدمقراطيات – منطقة الناصرة

* الى الصديق محمود علي زين وفاطمة زين بمناسبة الخطوبـــة . ألف مبروك و « عقبال » الفرحة التامة .
* والى الصديق ربحي امين كنانة وزوجته بالمولودة الجديدة سلام . الف مبروك .
* والى الصديق حسن كنانة ونادية كنانة بمناسبة الزفاف . الف مبروك وبالرفاء والبنين .
* والى الصديق امين حسين كنانة وزوجته بالمولود البكر حسين . الف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

أمنون روبنشتاين يحذر من سياسة هدم البيوت العربية

بقلم : سميح صباغ

منذ الاشهر القريبة الماضية والصحف الاسرائيلية تشن حملة مكثفة على المواطنين العرب في الجليل ، تنضح بالكراهية والتهويش والحقد العنصري ، بدعوى ان عرب الجليل يقومون بالاستيلاء على املاك الدولة عن طريق البناء غير المرخص المخالف للقانون .

ولم تكن هذه المقالات والاخبار الاولى من نوعها ، فسبق واصدر حاكم لواء الشمال كينغ اياه وثيقته المشهورة للاجهاز على عرب الجليل .

ووصل الامر بالكاتب يوئيل دار ان يزعم ان ٩٠٪ من الاراضي غير المستعملة في الجليل هي املاك دولة ، («دافار» – ١٩٧٨/١١/٢٤) ، متنكرا لكل حقوق العرب على تراب الجليل . فالعشرة بالمئة الباقية هذه لا اعتقد انها تزيد عن مساحات صغيرة لزرع مشتل بقدونس او لتوسيع مقبرة .

وفي الوقت الذي يشتد فيه التحريض يزداد الحديث عن الهجرة الى الجليل («الاعماره») . وتقوم ما تسمى « لجنة الطوارىء » في مستوطنات التطوير في الشمال بعقد اجتماع لها ، قبل اسبوع في كرميئيل ، برئاسة كينغ ، وبعقد اجتماع آخر لها في الناصرة يوم الاحد من الاسبوع الماضي بهدف التوجه الى الحكومة والى اعضاء الكنيست لتحريضهم في الاسراع في تهويد الجليل . كما تزمع هذه اللجنة التوجه الى الوكالة اليهودية ووزير الداخلية للاسراع في استيطان الجليل وتخصيص ميزانية لذلك ، و « لايقاف البناء الوحشي وغير القانوني في القرى العربية » («هآرتس» – ١٩٧٨/١١/٢٨) .

وفي اطار هذا الغليان والحماس قام منسق اعمال الحكومة في الجليل ، حاييم حاخام ، بدعوة الى السكان اليهود للانتقال من مركز البلاد الى الجليل ، («هآرتس» – ٧٨/١١/٢٨) ، معلنا ان هناك ٥ آلاف وحدة سكنية فارغة في الجليل . وحتى يسهل الهجرة اليها فهو يطرحها للبيع باسعار زهيدة .

وفي اطار عملية التهويد هذه وتخفيا تحت اسم سيادة القانون يتم هدم البيوت العربية التي بنيت بدون ترخيص . وظنا من السلطات انها في عمليات الهدم هذه تردع الجماهير العربية عن البناء على ترابها وتحد من وجودها على تراب آبائها واجدادها .. ولكن هيهات ...

ونقول هيهات .. بكل تفكير واقعي . لان نمونا الطبيعي والتحامنا الازلي والطبيعي بتراب وطننا بهوائه بشجره يحتم بقاءنا فيه .

ونحن اليوم شعب الجبهات الذي اخذ يتكامل جسده من جميع اطرافه . فهل يفكر المسؤولون بطرق جديدة ؟ !

في حمى هذا التحريض الهستيري الارعن والممارسة العنصرية يظهر مقال استاذ الحقوق في جامعة تل ابيب البروفسور امنون روبنشتاين عن هدم البيت في دير حنا ، («هآرتس» – ٧٨/١١/٢٦) ، نموذجا لوجه آخر في الصحف العبرية نظرا لواقعيته ، وان يكن نادرا .

ففي مقال روبنشتاين اقرار واضح بخطورة الشكلة التي يعيشها العرب . فرد الفعل العربي على هدم البيت بالهجوم على سيارات البوليس وبكل الطرق المكنة « تعبير خارجي عن واقع مليء بالاخطار » ، « فهذا الهجوم ليس أمرا مفاجئا لمن يعرف خطورة المشكلة » ، « فواقع عرب اسرائيل مثل الرعد الخافت الذي يظهر في الازمات » .

ويرى روبنشتاين في مشكلة البناء غير المرخص وقضية هدم تلك الابنية وليدا طبيعيا لعلاقة السلطة بالمواطن العربي والتي يرى فيها الكاتب « ظاهرة هامة ومحزنة » . ويضيف : « علاقة السلطة ، على المستوى الحكومي أو من على منابر الكنيست ، أو في الصحف التي تنضح بالتحريض على العرب ، بالنسبة لخطورة مشكلة عرب اسرائيل هي علاقة معكوسة » . « وفي المجرى العملي لا توجد هناك اية هيئة او جسم سياسي ، ما عدا المستشار للشؤون العربية ، يتعرض بشكل اساسي وميداني لقضايا عرب اسرائيل التي تاخذ مجرى التطرف القومي » .

وهنا اود ان اسأل الكاتب فيما اذا كان ينظر الى علاقة السلطة بالمواطن العربي حرصا على الشعب الآخر ومصيره المهدد أم هو الحرص من ان تؤدي تلك العلاقة الى خطورة التطرف القومي ؟ ؟

ويؤكد تساؤلي هذا قول الكاتب « انه نتيجة لعدم وجود الاطر اللائمة ولو لتقدير ما يتفاعل في الوسط العربي فان الحسم في قضايا عرب اسرائيل يصبح من مسؤولية موظفي وقادة الالوية ورجال وزارة الداخلية وباقي الوزارات الملزمين ضمن صلاحياتهم بالعمل واخذ القرارات فيما يتعلق بالمواطنين العرب » .

ورغم ان الكاتب يرى في سلوك هؤلاء الموظفين سلوكا بيروقراطيا فهو يتجاهل ارتباط هؤلاء بالسلطة التي تعينهم . ويؤكد تجاهله هذا قوله : « ان الهيئة السياسية لا تستطيع ان تقف حاجزا او مفتشا على هذا » . ويكتفي بنعتهم بالبيروقراطية متناسيا او انه لا يجرؤ على ان يكشف عن العقلية العنصرية الكارهة التي تغلفها هذه البيروقراطية والتي تمارس ضد العرب ، وان سلوكهم هذا الطافح بالحقد وبالعمى السياسي ينهل من نفس المنهل الذي يستقي منه أسيادهم في الحكم .

ألا يصبح شاهدا على اعتقادنا بان كل هيئة صغيرة او كبيرة تصبح حكومة قائمة بذاتها حين يتعلق الامر بالاساءة للعرب ، ما قام به رجال ادارة اراضي اسرائيل ، متخفين ، بهدم بيت المواطن العربي جمال قراعين في جبل المكبر في القدس المحتلة ؟

ثم يحاول الكاتب ان يبرر سلوك السلطة هذا بعدم وجود تمثيل للمواطنين العرب يتساوى مع تمثيل المواطنين اليهود بقوله « فليس للعرب ناطق باسمهم في الحكومة ، ولا يمثلهم في الكنيست سوى الحزب الشيوعي (ركاح) واعضاء كنيست قليلون » .

ثم لا يلبث ان يهتدي الى الواقع فيعرف ان القضية لا تتعلق بسيادة القانون والمساواة امام القانون فيكتب : « يبدو للوهلة الاولى أن القضية تتعلق بسلطة القانون وفرض قرارات محاكم قضاء الدولة ، فلو كانت سلطة القانون متسلطة في الدولة ولم لم تكن هناك فوضى الهدم لما كنا نتحي باللائمة على أية هيئة من هيئات الدولة التي تفرض وتنفذ أوامر المحاكم . فلو كان الواقع كذلك لما أثار عاصفة كبيرة كهذه التي يثيرها اليوم وليس في الوسط العربي فقط » . ان الاهمال وفرض القانون هو الخارج عن القاعدة وفي مثل هذه الحالة (كما جرى في دير حنا) فالقانون هو الذي هدم .

ويستمر الكاتب في طرح الواقع واظهار التحيز في عملية الهدم ، فيقول « نشر تقرير في الايام الاخيرة يتحدث عن ١٤ الف أمر هدم في منطقة تل ابيب . ولكن لم تنفذ أوامر الهدم تلك » .

فأين هي سلطة القانون ؟ « سلطة القانون تكمن في التزامه بالمساواة مع الجميع وبالمساواة في فرضه . فليس اشد خطرا من نظام ينفذ القانون معتمدا على القوة فيختار هو بنفسه ضحاياه . ان هذا ليس نظام القانون ، انما تزييف له » .

ويرى روبنشتاين في عملية البناء غير المرخص في الوسط العربي اختلافا جوهريا عنها في الوسط اليهودي .. فامكانية البناء المرخص في القرية العربية ضيقة جدا . وهي نتيجة لغياب الحل البديل لذلك . فالخرائط الهيكلية تكاد تكون معدومة وكل برامج الإسكان العادية للازواج الشابة وغير ذلك لا تاخذ القرى العربية بتاتا في الحسبان .

وبمرارة وسخرية ينتهي الكاتب الى القول : « لم يبق من قرار الحكومة سوى هذه التوصية لتنفيذها : خرائط هيكلية للقرى العربية واعطاء اراض – يوك .. أما هدم بيوت – فنعم » .

ولكنه لا يكتفي بذلك بل يؤكد « ان مثل هذا القانون ليس قانونا وليس منطقيا وان هذه السياسة حمقاء تولد احتكاكا زائدا مع عرب اسرائيل» .

ويحذر الكاتب من نتائج هذا على العلاقات اليهودية العربية بقوله : « من الجدير ايقاف هذا المسلك الخطر والزائد قبل أن يهدم جدارا آخر في البناء المثقوب للتفاهم اليهودي العربي » .

واود ان أؤكد للكاتب ان الحرص على العلاقة بين الشعبين – وكما جاءت في معالجتك للموضوع – ليست قضية علاقات شكلية ، بل الاعتراف أولا وقبل كل شيء وفي الهيئات العليا للدولة بحق الشعب العربي في اسرائيل بالعيش بمساواة وبحرية وكرامة على تراب آبائه واجداده . فهنا يكمن سر تلك العلاقة . فجميع الاجهزة الحكومية والمنبثقة عنها – وعلى المكشوف – تعاملنا كغرباء نحن الذين لا نعرف ترابا غير هذا التراب ولا سماء غير هذه السماء . وفي هذه المعاملة يكمن الخطر الذي يتهددنا ، خطر ترحيلنا او القضاء علينا . وعلى الكاتب ان يرى هذا الخطر قبل ان يرى أي خطر آخر .

قراءة في الصحف العبرية

هدم البيوت العربية – بنزين على النار !

*** مقال شجاع وعقلاني للوزير السابق موشيه كول يدعو فيه الى حل مشكلة الانفجار السكاني في الوسط العربي ، بدل سياسة هدم البيوت ! ***

■ كتب الوزير السابق السيد موشيه كول مقالا عقلانيا وشجاعا في صحيفة « دافار » يوم الثلاثاء ٧٨/١١/٢٨ انتقد فيه ، بشدة ، سياسة هدم البيوت العربية ودعا الحكومة الى انتهاج سياسة عاقلة تساعد على حل المشاكل الاسكانية والاجتماعية للمواطنين العرب .

ومع ان الوزير السابق عاد على الاسطوانة المعروفة ان العرب في اسرائيل قد تطوروا بشكل كبير ، « اكثر من كل الشعوب العربية المجاورة » الا انه يقول : « ولكن حكوماتنا المتعاقبة تجاهلت انه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان » . واشار موشيه كول الى مذكرة كان قد قدمها في حينه الى حكومة يتسحاق رابين حول « دمج » المواطنين العرب ، وقال : « اقلقتني بشكل خاص التطورات بين الجيل العربي الجديد ، طلاب الثانويات ، الطلاب الجامعيين وخريجي الجامعات . المثقفون العرب الذين ولدوا وتثقفوا هنا بقدر ما تزداد ثقافتهم تزداد مرارتهم . خريجو الجامعات ، على وجه العموم ، لا يعملون في المهن التي درسوها (فيما عدا التعليم في المدارس العربية) وهذا الوضع يزيد الكراهية . ان الحجة الامنية غير صحيحة فيما يتعلق بمهن كثيرة . بتخطيط مناسب من الممكن استيعاب هؤلاء الشباب في صناعتنا وأيضا في وظائف مسؤولة » .

ويشير الوزير ، بلهجة انتقادية واضحة ، الى ان اللجنة الوزارية للشؤون العربية لم تجلس الا جلسة واحدة بحثت فيها توصيات لجنة كوبارسكي . كما ان ما يسمى المجلس اليهودي – العربي الذي شكلته حكومة رابين ، بعد يوم الارض الخالد ، لامتصاص النقمة ، لم يجتمع الا اجتماعا واحدا « احتفاليا » . ويشير المقال الى ان لجنة كوبارسكي قد قالت بوضوح « ان البناء غير المرخص أسبابه الحقيقية هي : انعدام الخرائط الهيكلية وعدم اقامة مساكن للازواج الشابة في القرى العربية المتفجرة سكانيا وبالسكان الشباب أيضا والبيروقراطية في اعطاء رخص العمار » .

ويقول كاتب المقال ان وضع المواطنين العرب يزداد حدة وسوء ويقول : « لقد (تبشرنا) مرة أخرى عن هدم بيوت في القرى العربية . وهذا في فترة هياج وتحرك بين العرب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة . وبهذا نصب البنزين على نار القومية العربية ونساعد « راكاح » على كسب القرى العربية » . ان اتهام السيد كول للمواطنين العرب بالتطرف ، ودعوته السلطات الى « تخفيف » ضائقة المواطنين العرب حتى لا ينجرفوا يسارا ، هو أمر غير مستهجن عن شخص صهيوني ليبرالي مثله . ولكن الحقيقة الاساسية ان السيد كول يعترف بالاساس الموضوعي ، المشاكل الحادة – المعاشية والاسكانية والتعليمية والاقتصادية – لنقمة المواطنين العرب . وهو يعترف بأن الحكومة التي تدعي « حماية القانون » عند نسف بيوت المواطنين العرب ، هي الحكومة نفسها التي تبقي المستوطنين تحت اسم « شغيلة كشف آثار » في مستوطنة « شيلا » ..

ويختتم السيد موشيه كول مقاله هذا بالقول : « انني أدعو الحكومة ان لا تعقد أكثر العلاقات بين اليهود والعرب ، وان تنشغل بالقضايا البناءة بدل تأجيج النار » ■ .

حول اتفاق مجلس عين ماهل وادارة أراضي اسرائيل

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اذاعت وسائل الاعلام الاسرائيلية (الاذاعة والصحف) ، الخميس الماضي ، ان مجلس محلي عين ماهل وادارة اراضي اسرائيل وقعا على اتفاق ينهي النزاع بين الطرفين حول اراضي هذه القرية العربية .

وبموجب هذا الاتفاق « تنقل » ادارة اراضي اسرائيل الى سلطة المجلس ٢٥٠ دونما يسجل ٥٠ دونما منها باسم المجلس لاقامة ابنية عامة عليها ويخصص ١٢٠ دونما اخرى لاقامة مساكن للازواج الشابة .

وحسب ما اعلنته وسائل الاعلام يلغي مجلس عين ماهل معارضته في نقل ملكية بقية الاراضي التي كانت مسجلة باسم المندوب السامي للدولة ، أي لادارة اراضي اسرائيل .

نحن نؤيد نجاح كل مجلس محلي عربي في استعادة ملكية اية مساحة من الاراضي تحاول سلطات الاضطهاد مصادرتها او الاستيلاء عليها .

ولكننا لا نستطيع ان نتجاهل ان اراضي القرى العربية ، التي لم تقم فيها مجالس محلية في عهد الانتداب البريطاني ، كانت تسجل باسم المندوب السامي ويعتبر وصيا عليها .

وبذلك فالاتفاق الذي تم كان نتيجة ضغوط وابتزاز ونجحت فيه السلطة بالاستيلاء على بعض اراضي القرية ..

ان من حق القرى والبلدات العربية ان تستعيد اراضيها باكملها.. والنضال من اجل ذلك يزداد اهمية وخطورة على ضوء سياسة التهويد والمصادرة .

ومن واجب المجالس البلدية والمحلية ان تضع هذا الموضوع في رأس جدول اعمالها .

طلابنا في كييف وشباب من رمانة يهنئون « الجبهة »

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ارسل الطلاب الشيوعيون من جامعات كييف ، الاتحاد السوفييتي ، رسالة تحية الى الجبهات الدمقراطية في مدننا وقرانا التي حققت انتصارا ساحقا في معركة الانتخابات المحلية الاخيرة .

وجاء في الرسالة : « لقد أثبتت جماهيرنا العربية ، بتصويتها للجبهات الدمقراطية ، ان الحق يؤخذ ولا يعطى ، وانها مصممة على النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ومن أجل المساواة التامة .

وارسل لفيف من الشباب الدمقراطيين في قرية رمانة بتهنئة الى الرفيق توفيق زياد وأعضاء جبهة الناصرة الدمقراطية بفوزهم الساحق .

ثلاث سنوات على رحيل المرحوم الدكتور أنيس كردوش



■ في الثالث من كانون الاول ١٩٧٥ ، وحين كانت جبهة الناصرة الدمقراطية تصعد ، بثقة وحماس ، الى قمة العاشر من كانون الاول، يوم انتصار ارادة شعب الناصرة ، جاء الخبر الحزين الى المدينة ، الدكتور انيس كردوش ، الذي اعطى عقله وقلبه وجهده لترسيخ الالتزام الوطني لمثقفي الناصرة ، ثم لاقامة جبهة الناصرة الدمقراطية ، توقف عن الحياة .

ان السنوات الثلاث الماضية ، منذ رحيل ابي بشار ، كانت سنوات عاصفة ، مليئة بالصراعات والتحديات ، على نطاق المدينة وعلى نطاق شعبنا كله . ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان وجه انيس المشرق ابدا وروحه الشريفة الصافية ، كانا معنا في كل معاركنا .

ان جماهير الناصرة ، جماهير شعبنا عموما ، تذكر ولا تنسى انيس كردوش لاكثر من سبب : فقد كان الطبيب الانسان الذي يتمزق لآلام مريضه ويسعد بتحسن صحته ، وكان الوطني الناصري المخلص ، الذي وضع كل طاقته لتوحيد كل المخلصين في المدينة يدا واحدة وقلبا واحدا . ونحن الشيوعيين نعتز بأننا بادلناه حبا بحب وثقة بثقة . وكان فوق هذا وطنيا – دمقراطيا ، على نطاق قطري . فقد ساهم مساهمة نشيطة في تحريك شعبنا وتوحيده لمقاومة نهب الارض والدفاع عن الكرامة القومية . لقد كان انيس كردوش انسانا حقا خدش شعوره كل ظلم وكل اهانة للانسان ، فانتفض وقاوم .. !

اننا نذكر انيس كردوش ، ونحترم ذكراه اخا وزميلا وشريك درب . ولعل اقوى تخليد لذكرى انيس كردوش هو الانتصار المجدد لجبهة الناصرة الدمقراطية في ١١/٧/ ١٩٧٨ . ان الغرسة التي حمل انيس المعول مع كل المخلصين في الناصرة وساهم في غرسها ، قد صارت شجرة قوية ، جذورها عميقة في الارض وفروعها عالية في السماء ! ■

س . ج .

لانغر تطلب من محكمة العدل العليا التدخل لتحسين أوضاع السجناء العرب

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر ، هذا الاسبوع ، بشكوى الى محكمة العدل العليا لتصدر أمرا الى وزير الداخلية يفسر فيه أسباب نقل أربعة مساجين عرب من سجن بئر السبع الى طولكرم ورام الله .

والمساجين الاربعة هم : عامر كمال يعيش من نابلس وحسن علي عليان من بيت لحم ومحمود ناجي بحوث من يطا ومحمد جابر سليمان من ترمسعيا .

وجاء في تفاصيل الشكوى ان السجين عامر كمال يعيش منذ ستة أشهر مع سجينين آخرين في غرفة مساحتها متر ونصف متر مربع وفيها مرحاض . ومنذ أسابيع عديدة لم يسمح له باستعمال الماء الساخن للاغتسال كذلك لا تكفي كمية الصابون التي تقدم له ، هذا بالاضافة الى انه يشكو من تقصير في العلاج الطبي.

كذلك يشكو السجين حسين عليان الذي يقبع في غرفة أخرى مشابهة من ظروف مماثلة بالاضافة الى معاناة الاثنين من نقص في الاكل والملابس الدافئة ، وعدم السماح لهما بالخروج من الغرفة لاكثر من ساعة يوميا .

وجاء في شكوى المحامية لانغر ان المساجين الاربعة يحرمون من حقهم في الخروج للتمارين الرياضية والتحدث مع سجناء آخرين . كذلك فان سلطات السجن تميز بينهم وبين السجناء الجنائيين اليهود في الاكل والملبس وحرية التنقل داخل السجن . وقد توجه السجناء أكثر من مرة الى سلطات السجن لتحسين ظروفهم لكن لم تستجب هذه السلطات لطلباتهم ، حتى ان أحدهم تسلم جوابا من مدير السجون قال فيه : « هذا ليس فندقا . انت مخرب . فماذا تريد » ؟

وكانت المحامية لانغر قد بعثت في ٣٠-٧-٧٨ بمذكرة الى وزير الداخلية طالبت فيها بتحسين ظروف السجناء ولكنها لم تحصل على جواب من الوزير . وقد أرفقت نسخة من هذه المذكرة مع الشكوى الى محكمة العدل العليا واحتجت على عدم رد الوزير المخالف للقانون .

وقد أكدت المحامية ان هؤلاء السجناء يعتبرون أنفسهم سجناء سياسيين رغم ان السلطات ترفض الاعتراف بهم . ولكن هذا لا يمنع من ان يعاملوا معاملة انسانية في السجن كحق من حقوقهم المبدئية والاساسية . وهم يعتبرون هذه المعاملة مخالفة لميثاق جنيف وحقوق الانسان . وقد استجابت محكمة العدل العليا لطلب المحامية لانغر في شكواها . وأصدرت أمرا الى سلطات السجون تدعو فيه الى الرد على الادعاءات الواردة في الشكوى .

في ظل الاحتلال

---

١٨ معتقلا اداريا يمثلون أمام لجنة الاستئناف

القدس – لمراسل خاص – رغم ما يعلنه المسؤولون عن « الامن » في اسرائيل من انه لا تتم الآن اعتقالات ادارية ، ولا وجود للمعتقلين الاداريين في سجون الاحتلال ، الا انه مثل ١٨ معتقلا اداريا أمام اللجنة الخاصة للاستئناف في سجن نابلس، وهم من جنين ونابلس والخليل وطولكرم . وكان من بينهم ابراهيم خاطر وحسن زيدان وعلي جمل واحمد عقرباوي وموسى حلبية وناجي عصيري وانيس جعفر . ويدافع عن قسم منهم المحاميان المصري وبنحاسي .

ويدافع عن المعتقل الاداري يونس جعفر المحامية فيليتسيا لانغر التي عرضت على لجنة الاستئناف عريضة وقعها جميع رؤساء البلديات التي تطالب باطلاق سراحه .

ومن المعروف ان يونس جعفر يقبع في السجن وفق امر الاعتقال الاداري منذ ستة اشهر . وهناك خطر بتمديد هذه الفترة لستة اشهر اخرى .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد توجهت بخصوصه الى منظمة « امنستي » وللجنة الدفاع عن الفلسطينيين في واشنطن وللجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الامم المتحدة .

سجين ذو لوثة معتقل اداري

كنا في صحيفة « الاتحاد » قد أثرنا قضية المعتقل في سجون الاحتلال نادر عفوري الذي فقد عقله في أثناء التحقيق .. وكتبنا عن توجه محاميته الى الدوائر المختصة والمختلفة في البلاد والخارج . ولكن سلطات الاحتلال الاسرائيلي احضرت المعتقل المذكور في ٢٧ تشرين الثاني الى لجنة الاعتقالات الادارية . ولكن لم يتمكن من النطق ببنت شفة .

واتضح في أثناء البحث انه معتقل اداري حتى ٢٧ نيسان ١٩٧٩ .

وقالت المحامية فيليتسيا لانغر انه لامر مخجل حقا ان يجلب مثل هذا الانسان الى لجنة الاعتقالات الادارية في الوقت الذي لا يمكنه الوقوف على قدميه . وطالبت المحامية لانغر باطلاق سراحه حالا او باصدار امر بتحويله حالا الى مستشفى الامراض العقلية .

نادر عفوري

يونس جعفر

تعازينـــا

- الى الاخ توفيق عواد وجميع آل عواد بوفاة الوالدة .
  لجنة الحي الغربي – الناصرة
- الى الصديق توفيق عواد وجميع آل عواد بوفاة الوالدة .
  أعضاء الحزب والشبيبة في الحي الغربي – الناصرة
- الى عائلة سليمان داوود والى عموم آل الوتد في البلاد والخارج بوفاة فقيدهم الغالي الحاج سليمان داوود وتد .
  اعضاء الشبيبة الشيوعية – جت ، المثلث

مواطن من دير حنا يروي في كتاب مفتوح الى وزير الشرطة والرأي العام قصة تعذيبه بوحشية في مركز شرطة « سيجف »

بتاريخ ٧٨/١١/٢١ اعتقلتني الشرطة على اثر هدم البيت في دير حنا بحجة اشتراكي بقذف سيارات الشرطة بالحجارة في اثناء عملية الهدم . اقتادوني الى مركز شرطة « سيجف » قرب سخنين وابقوني هناك ليلة واحدة .. وفي اليوم التالي مددوا توقيفي في محكمة صلح عكا لمدة ١٥ يوما . ثم اعادوني الى مركز شرطة « سيجف » برفقة ثلاثة محققي شرطة عرفت ان احدهم يدعى الضابط « متسه » والثاني « دنيئيل » والثالث جهاد شركسي.

في اليوم نفسه عرضوا امامي صورا وطلبوا مني التعرف على اصحابها . رفضت وانكرت معرفتي باي شيء عنها فبدأوا بعملية ضرب وتعذيب وحشي لي . ضربوني في جميع انحاء جسمي بواسطة عصا من المطاط القوي . وحين رفضت الاستسلام استدعوا شرطيا اخر يدعى سليم وهو من قرية ساجور في الشاغور الجليلي . واجلسوني على كرسي ورفعوا رجلي الى كرسي اخر ثم جلس المدعو سليم فوق ركبتي وكبلوا يدي وبدأوا جولة جديدة من الضرب واللكمات القاسية على جميع انحاء جسمي بما في ذلك ايذاء العضو التناسلي واللطم على وجهي والضرب بقبضة اليد على بطني والرفس بالارجل ايضا . واخذ المدعو دانيئيل وهو من اصل كردي يشد فكي ويحاول وضع سيجارة مشعلة في فمي وانفي ، هذا بالاضافة الى الشتائم البذيئة . وعندما نزفت دمائي من فمي وأنفي وقفوا يضحكون علي وأمروني : الحق دماءك بلسانك . وعندما حاولت ان انقيا هددوني : ستاكل ما تتقياه من جديد .

وفي اليوم التالي (١٩٧٨/١١/٢٣) احضروا لي جهازا كهربائيا لتعذيبي بواسطته . كنت في حالة لا استطيع فيها الوقوف على قدمي من شدة الضرب والاعياء . فهددوني بقولهم : ان صورتك موجودة لدينا . فاذا لم تعترف سنعذبك على هذا الجهاز .. حينئذ .. ولما يقنت من انهم سينفذون تهديدهم صحت : اكتبوا ما تريدون وانا اوقع لكم .

وهكذا كان . اخذوا مني اعترافا بالقوة حسب ما يريدون فقط . وبعد ايام (في ١٩٧٨/١١/٢٧) اطلقوا سراحي بكفالة مالية قدرها ١٥ الف ليرة الى حين المحاكمة .

هذه هي قصتي اعرضها عليكم لتحكموا .. كيف يعترف الانسان بما لم يفعل .. في غرف التحقيق البوليسي في دولة اسرائيل « الدمقراطية » .

التوقيع
محمود حمود – دير حنا

من يحكم اسرائيل ؟

رأس المال الاسود ٢٥٠ مليار ليرة

تل أبيب – اعترف المسؤولون الاسرائيليون ، هذا الاسبوع ، ان رأس المال الاسود العامل في الاقتصاد الاسرائيلي والذي لا يخضع لاية رقابة فلا يدفع أصحابه ضرائب مستحقة عنه ويتصرف به عالم الاجرام المنظم ، يبلغ ١٥٠ مليار ليرة ! ولكن تقريرا أعده اقتصاديو الهستدروت ذكر ، هذا الاسبوع ، أيضا ان هذا المال يبلغ ٢٥٠ مليار ليرة ، أي أكثر من ميزانية الدولة للسنة المالية الجارية (٢.٨ مليارات ليرة) .

وتكشف هذه المعطيات الرسمية حقيقة تلاعب كبار الرأسماليين والشركات الاحتكارية وقادة الاجرام المنظم وتحكمهم بالاقتصاد الاسرائيلي . وتؤكد عجز السلطات عن السيطرة على هذه الاموال الضخمة وتكريسها لمصلحة الاقتصاد ونموه الطبيعي . وقد تراكمت هذه الاموال ، في الواقع ، نتيجة لتهرب أصحابها من دفع الضرائب المستحقة وللمضاربات المالية في السوق السوداء ونشاط الاجرام المنظم .

وهي تكشف عن هوية القوى التي تحكم اسرائيل فعلا !

من الذي يستفيد من بقية

الاحتكارى الامريكى أغراضا أنانية ، غالبا ما تغير من سعر الدولار الرسمى بالنسبة الى العملات الاخرى . والتغيرات المماثلة تشوش تطور العلاقات الاقتصادية العالمية وتشجع تزايد الحماية الجمركية التجارية وتشيع الفوضى في أسواق العملة . وتتضرر من ذلك ، في الدرجة الاولى، الدول النامية الفتية . فقد أشير في البيان الصادر عن الدورة الاخيرة للجنة صندوق النقد الدولي الموقتة ، الى ان تلك الدول النامية « تعاني خسائر اقتصادية ، خاصة بسبب الانكماش في الانتاج وتضييق وصولها الى أسواق الدول المتطورة صناعيا» . وتؤدي مثل هذه الحالة الى تقلص المداخيل الفعلية التي تحصل عليها البلدان النامية مقابل صادراتها ، بل وتؤدي ايضا الى تزايد ديونها الخارجية التي بلغت قدرا مذهلا . اذ تبين معطيات اليونكتاد (مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية) ان تلك الديون تشكل الان مبلغا خياليا بالفعل قدره ٢٥٠ مليار دولار ، ولا يزال هذا المبلغ في نمو مستمر . ويبلغ متوسط وتائر نموه – ٢٢٪ سنويا ، بينما تشكل وتائر نمو النفقات لدفع الديون – ٢٥٪ ، بالمتوسط سنويا . ولا غرو ، ان الايرادات الجديدة من المقرضين الأجانب اصبحت في الوقت الراهن ، بالنسبة لعدد من البلدان الفتية النامية ، اقل من مبالغ نفقاتها لسد ديونها !

ويشجع انخفاض سعر العملة الامريكية استمرار اتجاهات التضخم في الاقتصاد العالمي . فقد زادت الاحتكارات الغربية ، حصيلة ذلك ، في العام الماضي وحده ، بمقدار ٨ – ٩٪ من أسعار السلع الصناعية الموردة الى البلدان النامية . ومن جهة اخرى ، تنمو خسائر دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، ايضا ، لان الدولارات المنخفضة القيمة ، تقدم للكثير من تلك الدول كعائدات لصادراتها . فيكفي ان نذكر ، في هذا الصدد ، ان اكثر من ٦٠٪ من التجارة الدولية يتحقق الان بوساطة الدولار . و « كثافة » الدولارات المتداولة تسمح للشركات الامريكية المتعددة الجنسية بغزو الأسواق الجديدة وبالتمتع بفرص المضاربة وبتجنب عدد كبير من التقييدات المالية .

ان التنقل المنفلت لكميات هائلة من « الدولارات المتجولة » التي يتعاظم حجمها من عام الى آخر باستمرار ، يؤدي بالهيئات المالية في دول نامية كثيرة الى مواجهة مشاكل يتعذر حلها. وهذا ، في المرتبة الاولى ، لان تدفق الرساميل القصيرة الامد التي لا تخضع للرقابة القومية ، يسيء الى استقرار حالة اقتصاد تلك الدول ويخفض من فعالية سياستها الداخلية في ميدان المال والقروض . ولا بد ايضا من التنبيه الى ان الرساميل تتوزع على بلدان « العالم الثالث » بشكل غير متساو بالمرة . اذ تصبح اغلبية القروض من نصيب حفنة ضئيلة من الدول التي يوجد فيها اما مكامن غنية من الخامات ، واما قدرات انتاجية ، واما انها مجرد دول يهتم بها الرأسمال الدولي سياسيا . وهذا ، ايضا ، في حين آن البلدان التي تحتاج الى النقود بدرجة اعظم ، تنال القروض بفائدة اعلى ولمدد اقصر ! ويؤدي ذلك الى ان التفاوت في مستويات التطور الاقتصادي لدى بلدان مختلفة، يتزايد ، ويحدث احيانا ان تطور بعضها يتحقق ، الى درجة معينة ، على حساب بعضها الاخر .

وبهذه الصورة يتعاظم الاستقطاب الداخلي بين الدول القومية الفتية ، كما يتعاظم التأثير الاجنبي عليها . فتحمل بنوك اوروبا الغربية والولايات المتحدة على تسليف الشركات القومية المحلية غير المعروفة لديها وفي مثل هذه الظروف تكون الشركات الوطنية الكبرى هي وحدها القادرة على استخدام الرساميل الاجنبية من اجل تعزيز مواقعها ، الامر الذي يلحق مزيدا من الاضرار بالشركات الوطنية الاقل حجما وقدرة .

ولا تؤثر « الدولارات المتجولة » تأثيرا ملموسا على اقتصاد البلدان النامية فحسب ، بل وعلى سياستها الخارجية ايضا . حيث توظف الكونسيرنات الدولية رساميلها ، فقط، في اقتصاد البلدان التي لا تثير لديها اقل ريب في « امانة واستقرار » نظم حكمها . انها تحث مثل انظمة الحكم هذه على انتهاج سياسة رجعية – داخليا وخارجيا – وتحرص على قمع اية حركة دمقراطية ومناهضة للامبريالية بقساوة ووحشية . وكل هذا يقدم مساعدة لا تقدر بثمن لبلدان الغرب في ممارسة سياستها الكولونيالية الجديدة .

وتتأكد بلدان نامية عديدة ، ومن خلال تجربتها الخاصة ، آن أعمال الدول الامبريالية لا تيسر حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها تلك البلدان ، بل ، على العكس ، تعمق صعوبات تطورها . ولذلك تناضل البلدان النامية الان بقوة متعاظمة في سبيل جعل العلاقات المالية والقروض علاقات دمقراطية ، من أجل اقرار نظام اقتصادي دولي جديد .

(عن وكالة انباء « نوفوستي »)

في الذكرى الستين لصدور كتاب لينين "الثورة البروليتارية والمرتد كاوتسكي"

لينين : تكتيك البلاشفة كان التكتيك الأممي الوحيد والصائب

قبل ٦١ عاما ، حين ظهرت نتيجة انتصار ثورة اكتوبر اول دولة اشتراكية على كوكبنا ، استقبلها الرأسمالي بعداء سافر . ولم يصدق احد من اعداء اكتوبر امكانية السلطة السوفييتية وليدة الثورة . واملا في انهيار الدولة السوفييتية السريع ، حرك الامبرياليون قواتهم ضدها .

وفي تلك الفترة العصيبة بالنسبة لروسيا السوفييتية الفتية قام الانتهازيون ، على اختلاف صبغاتهم ، بدور الناصرين للمتدخلين الاجانب وقوى الثورة المضادة في الداخل .

في صيف عام ١٩١٨ اصدر كاوتسكي ، احد زعماء الاممية الثانية الفكريين ، كراسا بعنوان « دكتاتورية البروليتاريا » ، حاول فيه ايديولوجيا تبرير تدخل الجيوش الامبريالية في روسيا وتزييف التعاليم الماركسية عن الثورة البروليتارية . وصور كاوتسكي ، في هذا الكراس ، بشكل مشوه الخطوات الاولى للدولة السوفييتية ونشاط الحزب البلشفي واستراتيجيته وتكتيكه .

ومراعاة للخطر الجاد الذي يحمله كراس كاوتسكي المعادي للماركسية بالنسبة الى مجمل الحركة الثورية ، باشر ف . لينين في اوائل تشرين الاول ١٩١٨ بكتابة مؤلفة « الثورة البروليتارية والمرتد كاوتسكي » وانتهى منه في تشرين الثاني من العام نفسه .

ويفضح لينين في مؤلفه هذا بحزم مواقف كاوتسكي التحريفية وتهجماته على الشيوعيين السوفييت . ويذكر لينين انه من الاجدر باوتسكي ان يسمي كتابه ، اذا كان العنوان يعبر حقا عن المضمون ، لا « دكتاتورية البروليتاريا » بل « ترديد التهجمات البرجوازية على البلاشفة » .

وكتب لينين يقول : « ان المسالة الاساسية التي يتطرق اليها كاوتسكي في كراسه هي مسالة المضمون الجذري للثورة البروليتارية وبالذات مسالة دكتاتورية البروليتاريا » .

فكيف يتناول كاوتسكي هذه المسالة؟ انه يشوه بشكل مخيف مفهوم دكتاتورية البروليتارية . فبتشويهه الماركسية انحدر كاوتسكي ، كما يذكر لينين ، الى درجة انه اخذ ينفي ان يكون هناك تعليم لدى ماركس عن دكتاتورية البروليتاريا . وان ماركس قد استخدم مرة عن طريق المصادفة هذا المصطلح . اما البلاشفة « فقد تذكروا في الوقت المناسب هذه الكلمة الصغيرة » « عن دكتاتورية البروليتاريا التي استخدمها ماركس ذات مرة عام ١٨٧٥ » .

ويشدد لينين ان تسمية فكرة ماركس عن دكتاتورية البروليتاريا « بالكلمة الصغيرة » انما تعني الاستهزاء بالماركسية وتعني التخلي كليا .

ويمضي لينين في القول : ان كاوتسكي لا يمكن ان يجهل ان ماركس وانجلز تحدثا في رسائلهما وفي مؤلفاتهما المطبوعة مرارا عديدة عن دكتاتورية البروليتاريا قبل كومونة « باريس » وبعدها بشكل خاص .

ودفاعا عن التعليم الماركسي حول دكتاتورية البروليتاريا وبتطويره الابداعي كشف لينين النقاب بشكل قاطع عن جانبين منها — جانب العنف وجانب الخلق . فجانب العنف من دكتاتورية البروليتاريا يرمي الى سحق مقاومة الطبقات الاستغلالية المدحورة، بينما يرمى جانب الخلق الى تنظيم وتعبئة الشغيلة لبناء المجتمع الاشتراكي .

وبين لينين في كتابه كل بهتان تفسيرات كاوتسكي الاصلاحية واللاطبقية لدكتاتورية البروليتاريا على انها تدمير للدمقراطية .

لقد استعاض كاوتسكي عن مبدأ دكتاتورية البروليتاريا بمبدأ الدمقراطية « النقية » اللاطبقية . وفي الواقع ، يكون كاوتسكي بهذا قد شطب ضرورة استيلاء البروليتاريا على السلطة وبالتالي ضرورة الثورة الاشتراكية . وارتكز مذهبه على تصورات طوباوية مفادها ان الدولة البرجوازية سوف تغدو ، بمرور الوقت ، اكثر دمقراطية ، بينما ستتمكن الطبقة العاملة من بسط نفوذها عليها تدريجيا عن طريق حكومات ائتلافية مع البرجوازية . وتعرية لتصورات كاوتسكي الانتهازية كتب لينين يقول : « ان « الدمقراطية النقية » هي عبارة كاذبة تبدر عن شخص ليبرالي لايهام العمال » .

واظهر لينين التناقض الجذري بين الدمقراطية البروليتارية والدمقراطية البرجوازية . ونوه بان دكتاتورية البروليتاريا والسلطة السوفييتية — كشكل من اشكالها — هي دمقراطية حقيقية تعبر عن مصالح الشغيلة وسلطتهم الكاملة .

وثبت لينين مبدأ السلطة الكاملة للسوفييتات كاساس لمجمل كيان الدولة لروسيا الجديدة في الدستور السوفييتي الاول وهو دستور جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية الذي اقره المؤتمر الخامس لسوفييتات عموم روسيا في ١٠ يوليو (تموز) عام ١٩١٨ . وكان حجر الزاوية في الدستور هو دكتاتورية البروليتاريا التي عبر عنها في البرنامج الاول للحزب الشيوعي ، وطورت في مؤلفات لينين .

وثبت الدستور مبادئ الدولة السوفييتية ، التي صاغها الحزب الشيوعي ، كما ثبت السياسة القومية والاممية البروليتارية ، حيث جاء فيه ان جمهورية روسيا السوفييتية قامت على اساس تحالف حر بين امم متحررة ، كاتحاد فيدرالي بين الجمهوريات القومية السوفييتية . واكد الدستور ثبات ورسوخ القوانين السوفييتية حول حق الامم في تقرير مصيرها حتى حق الانفصال على صعيد كيان الدولة ، وحول مساواة القوميات والاعراق وعدم السماح بمنح اية امتيازات لاي كان على اساس الانتماء القومي ، وكذلك تحريم اي اضطهاد او تقييد لحقوق الاقليات القومية . وهذا هو دستور التآخي والصداقة بين الشعوب .

وبموجب الدستور نال جميع مواطني الجمهورية الفتية ، بغض النظر عن الجنس والانتماء القومي والديني ، ممن بلغوا سن الثامنة عشرة ولم يستغلوا عمل الاخرين حق ان يرشحوا انفسهم او يرشحوا من الاخرين وحق الانتخاب الى اية هيئة من هيئات السلطة السوفييتية .

وتعبيرا عن الارادة الحقيقية للجماهير الشعبية ذاتها حظر الدستور هذا الحق على المستغلين (بالكسر) . وكان حرمان البرجوازية من حق الانتخاب ينبع من ظروف تاريخية ملموسة عاشتها الدولة السوفييتية بعد انتصار الثورة الاشتراكية ، كالحصار الرأسمالي العدواني وشراسة الصراع الطبقي في الداخل .

غير ان الانتهازيين ومن ضمنهم كاوتسكي رفضوا فهم هذه الناحية بالذات . وتعاميا عن كل ما من شأنه ان يصور الدستور السوفييتي كاكثر دمقراطية في العالم ، هاجم كاوتسكي ومن لف لفه القانون الاساسي للدولة السوفييتية معتبرا اياه ارتدادا عن « الدمقراطية النقية » .

وفضحا لمناورات الانتهازيين ذكر لينين في كتابه يقول : « دع اوباش الردة الحقراء الذين يحظون بترحيب البرجوازية والاشتراكيين — الشوفينيين ، دعهم يكيلون السباب لدستورنا السوفييتي لانه حجب حق الانتخاب عن المستغلين (بالكسر) ... ان جماهير الطبقات المضطهدة والزعماء الواعين والشرفاء من البروليتاريين الثوريين سيقفون الى جانبنا . أذيكفي ان نطلع هؤلاء البروليتاريين وهذه الجماهير على دستورنا السوفييتي ليقولوا فورا : ها هم اناسنا الحقيقيون ، ها هو الحزب العمالي الحقيقي ، والحكومة العمالية الحقيقية » .

واخذ لينين الدستور السوفييتي الاول كنموذج ، شان سائر النماذج الاخرى ، لاعادة بناء المجتمع السوفييتي بشكل عملي على اسس اشتراكية ،وذلك ليكشف من خلاله عن الاهمية التاريخية — العالمية لثورة اكتوبر وتجربة الحزب الشيوعي .

وانطلاقا من العداء لثورة اكتوبر انكر كاوتسكي اهميتها الدولية . واليوم يحاول الانتهازيون والتحريفيون تصوير اكتوبر العظيم كظاهرة تقتصر على روسيا في عام ١٩١٧،وان لا علاقة لها ، كما يزعمون ، بقوانين التطور الثوري في البلدان الاخرى . وهم ينكرون اهمية تجربة اكتوبر بالنسبة للطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر الوطني .

بيد ان الحياة اثبتت، بشكل قاطع، اهمية ثورة اكتوبر الاشتراكية على الصعيد العالمي . فعملية التحويل الثوري للعالم، التي بدات عام ١٩١٧، تواصل تطورها باطراد . وتعجز المقاومة الضارية ، التي تبديها الامبريالية للتقدم التاريخي ، وكذلك الصعاب الكبيرة ان تغير الاتجاه الرئيسي للتاريخ العالمي ، الاتجاه الذي رسمه اكتوبر .

وعند تقييم العمليات السياسية والاجتماعية وعند رسم النهج السياسي ، يراعي الشيوعيون بدقة خصوصية مختلف البلدان والمناطق . لكنهم علاوة على ذلك ، يعتقدون بأن اية ظاهرة ملموسة على الصعيد القومي او العالمي لا يمكن ان تفهم خارج اطار النزعة الرئيسية التي أرسى بدايتها البلاشفة الروس قبل ٦١ عاما .

وتاكيدا للمغزى الدولي الذي تحمله الثورة الاشتراكية في روسيا وتجربة الشيوعيين السوفييت ، ذكر لينين في كتابه « الثورة البروليتارية والمرتد كاوتسكي » : ان تكتيك البلاشفة كان صائبا ، وكان التكتيك الاممي الوحيد ... لانه حقق اقصى ما يمكن تحقيقه في بلد واحد ... من اجل تطوير واسناد وايقاظ الثورة في البلدان الاخرى كافة .

لقد اظهر لينين موقفا جدليا وعضويا من الماركسية، وبين اهميتها العظمى لابالنسبة الى روسيا فحسب، بل وللعالم باسره ايضا .

وكتاب لينين هذا هو نداء مؤثر للدفاع عن الماركسية . وهو ايضا دعوة الى تطويرها الابداعي . لهذا دخلت موضوعات هذا الكتاب النظرية في التراث الفكري للاحزاب الشيوعية. ولهذا ايضا يحتفل الشيوعيون على نطاق واسع بيوبيله الستيني .

جولة الرئيس الاثيوبى فى الاقطار الاشتراكية ستوطد مكانة اثيوبيا الدولية

قام الرئيس الاثيوبى ، منغستو هيلا مريام ، في الاسبوع الماضي بزيارة الى الى عدد من الاقطار الاشتراكية زار خلالها كلا من الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا . وقد يزور اقطارا اشتراكية اخرى .

واكدت هذه الزيارة والنتائج المترتبة عنها والروح التى جرت فيها المحادثات بين الرئيس الاثيوبى وقادة الاتحاد السوفييتى (برجنيف) والمانيا الدمقراطية (هونيكر) وتشيكوسلوفاكيا (هوساك) عمق الروابط السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين هذه الاقطار وكذلك الاتفاق في الآراء حول أهم القضايا السياسية الدولية بين حكوماتها . وجسدت مشاعر التضامن الاممى الذى تكنه دول وشعوب الاقطار الاشتراكية مع شعب اثيوبيا الاشتراكية .

ويجمع المراقبون على ان هذه الزيارة تجاوزت ، في اهميتها ونتائجها ، اطار العلاقة الثنائية بين بلدين صديقين . فسيكون لهذه الزيارة اثر كبير على مجمل التطورات السياسية والاقتصادية في منطقة القرن الافريقى بشكل خاص والقارة الافريقية عامة ، وذلك نظرا للاهمية الاستراتيجية التى تتمتع بها اثيوبيا ، هذا البلد الافريقى الكبير والغنى بثرواته البشرية والمادية .

وتجيء هذه الزيارة في وقت بدأ يستقر فيه النظام الثورى التقدمى في اثيوبيا ذو الآفاق الاشتراكية . وبدأت تضيق رقعة القوى الداخلية المتآمرة عليه .

فالغزو الصومالى للاراضى الاثيوبية منى بهزيمة ساحقة . ونجحت القوات الاثيوبية بدعم من الاتحاد السوفييتي وكوبا واقطار اشتراكية أخرى في افشال الغزو واحتواء ابعاده الخطيرة التى كانت الامبريالية الامريكية تتوقعها وتعمل على تحقيقها وفي مقدمتها اجهاض التحولات الاجتماعية الثورية في اثيوبيا واسقاط نظامها التقدمى .

وتزداد اليوم احتمالات تحقيق تسوية عادلة ودائمة للقضية الاريترية . وتستطيع الحكومة الاثيوبية التقدمية مفاوضة الثوار الاريتريين من موقع أقوى بعد ان نجحت القوات الاثيوبية في استعادة السيطرة على المدن الرئيسية في اقليم اريتريا وتراجع الثوار الى مواقعهم الاخيرة في الهضاب العالية . وسبق ان اكدت الحكومة الاثيوبية اعترافها بحق شعب اريتريا في تقرير المصير في اطار الدولة الاثيوبية الموحدة ، التقدمية والاشتراكية . ومن الواضح ان التعجيل في تسوية القضية الاريترية بشكل يحمى مصالح شعوب الدولة الاثيوبية ، بما في ذلك الشعب الاريترى ، من شأنه ان يمكن النظام الثورى في اثيوبيا من التفرغ لتسوية المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الموروثة عن العهد القيصرى البائد .

وتجيء هذه الزيارة ايضا بعد ان اعلنت الثورة الاثيوبية، ممثلة بالمجلس العسكرى والهيئات الشعبية والتنظيمات العمالية والفلاحية ، عن اختيارها طريق الاشتراكية نظاما اجتماعيا لاثيوبيا وتبنيها الماركسية — اللينينية ايديولوجيا وممارسة ، اى النظرية العلمية للطبقة العاملة المتحالفة مع الفلاحين والمثقفين والاوساط الشعبية التقدمية ، الثورية الاخرى . وقد حققت الثورة الاثيوبية ، في السنوات الاربع الماضية ، سلسلة من المكاسب والانتصارات في معركتها من اجل تصفية الامية وتخفيف حدة البطالة والغاء كل اشكال الاستغلال الراسمالى وتحسين مستوى عمل وحياة المزارعين الاثيوبيين ، الذين يشكلون ثلثى السكان وضمان الحد الادنى المعقول من المواد الغذائية للمناطق التى كانت تصاب بمجاعات مرعبة .

كما حققت الثورة مكاسب هامة في صراعها ضد الرجعية الداخلية بشطريها — قوى الثورة المضادة اليمينية من ايتام العهد البائد وادعياء اليسارية والثورية الذين نشطوا في التخريب على الثورة ونهجها الصحيح .

ويجرى العمل الان على تطوير الصناعة والزراعة بوتائر حسنة . فبعد أن أممت صناعات الجلود والنسيج والاحذية والسكر وغيرها حدثت طفرة في الانتاج بالمقارنة مع ما كان عليه قبل عام ١٩٧٤ ، عام الثورة . وشيدت مصانع جديدة بمساعدة الاقطار الاشتراكية .كما يجرى البحث عن الثروات الطبيعية في باطن الارض الاثيوبية ، التى يعتقد انها غنية بالمعادن والغاز الطبيعى والنفط .

وتجرى حاليا دراسات حول امكانية استخدام الانهار الشديدة الانحدار في المناطق الجبلية مصادر للطاقة الكهر — مائية . وتشير التقديرات الاولية الى امكانية توليد طاقة كهر — مائية تبلغ ٥٦ مليار كيلوواط في حين ان ما يولد الان من هذه الطاقة لا يتجاوز ١،١ مليون كيلوواط .

ومن الواضح أن كل زيادة في توليد الطاقة من شأنها ان تخلق الاساس لتطوير الصناعة والزراعة وغيرها ولاحداث ثورة في الحياة في الريف والمدينة .

ولقد أقيم في الريف حتى الان ٢٣٣٥ تعاونية زراعية نموذجية حديثة . وتأمل الدولة الاثيوبية ان تحقق ثورة في الانتاج

سردوك جليل

— البقية على صفحة ٥ —

الاتحاد السوفييتى لا يزيد ميزانية التسلح ويحقق وتائر عالية فى الانتاج الصناعى والزراعى

موسكو — خاص — بـ « الاتحاد » — أنهت دورة السوفييت الاعلى مناقشة مشروع خطة الدولة في ميدان التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومشروع ميزانية الدولة في العام القادم والبالغة ٢٦٨ مليار و ٨٠٠ مليون روبل .

ويقضى مشروع الميزانية المقترح زيادة الانتاج الصناعى بنسبة ٥،٧٪ وزيادة مداخيل المواطنين الفعلية بنسبة ٣،٣٪ .

هذا وستبقى ميزانية الدفاع كما كانت عليه في العام الماضى وهى ٦،٤٪ .

ويتضح من مشروع الميزانية ان ثلثها سيخصص للاغراض الاجتماعية والثقافية . كما ستزداد الاعتمادات المخصصة للصحة العامة والتعليم المجانيين .

وترتاى الميزانية وخطة التنمية زيادة رواتب المتقاعدين ، ورواتب العاملين غير المنتجين . وسيستفيد منها ١٨ مليون مواطن ، كما ترتاى في الوقت نفسه بقاء اسعار السلع الاستهلاكية ثابتة . كما سيتم بناء شقق جديدة ل ٢١ مليون مواطن .

هذا واشار المتناقشون الى ان مشروعى الخطتين يهدفان الى ضمان رفع مستوى حياة المواطن السوفييتى والى تطوير جميع الجمهورية بصورة منسجمة .

واتضح ان الاتحاد السوفييتى خطا خطوات كبيرة في التطوير الصناعى في ١٩٧٨ اذ ازدادت وتيرة نموه بنسبة ٥ في المئة كما زادت وتيرة الانتاج الزراعى في العام نفسه بنسبة ٤،١ في المئة . وحقق رقما قياسيا في محصول الحبوب فبلغ ٢٤٥ مليون طن .

قرارات وتوصيات هامة لمؤتمر الشعب العربى المنعقد فى دمشق

دمشق — الوكالات — آثارت قرارات وتوصيات مؤتمر الشعب العربي الذي انهى اعماله في دمشق ، يوم الثلاثاء الماضي ، اصداء واسعة في أوساط الرأي العام العربي والعالمي وذلك لاتساع التأييد الذي احرزه المؤتمر ، وهو الامر الذي عبر عنه مشاركة وفود التنظيمات الشعبية والدمقراطية الدولية في اعماله وكان في طليعتها وفد مجلس السلم العالمي ، وللواقعية السياسية والقرارات العينية التي اتخذها المؤتمر .

فقد دعت قرارات المؤتمر الذي شارك فيه ممثلو اكثر من مئة منظمة شعبية وتنظيم حزبي في ١٧ دولة عربية الى تدعيم دول المواجهة والى زيادة مساعداتها لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وأكد مؤتمر الشعب العربى على أهمية تنفيذ مقررات مؤتمر القمة العربي التاسع المنعقد في بغداد ، وعلى ضرورة التفاف جميع القوى الوطنية في العالم العربي حولها ، وذلك في سبيل اسقاط المؤامرة الانفرادية الساداتية وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وعدم التفريط بترابه الوطني .

وحيا المشاركون في المؤتمر اتفاق العمل الوطني العراقي السوري ، الذي جاء ليدعم قوى المواجهة بطاقات سياسية وعسكرية واقتصادية جديدة .

واشار المؤتمر الى ضرورة دعم القوى الوطنية المصرية في نضالها ضد الاستسلام الساداتي .

ومن الجدير بالذكر ان ممثلي القوى الوطنية المصرية شاركوا في اعمال المؤتمر .

كما دعا الى تقوية اواصر الصداقة مع بلدان المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

من الذى يستفيد من الدولارات المتجولة ؟

بقلم : باريس سيرغييف

سمة مميزة من سمات نظام العملة المعاصر في العالم الرأسمالى هى ظهور كميات مذهلة من الرساميل « النازحة » ، التى انفصمت عن « أوطانها » . ويتكون جزؤها الاساسى من الدولارات الامريكية .

فقد لجأت الولايات المتحدة الامريكية الى هيمنتها المالية وانفقت خلال عشرات السنوات الاخيرة مبالغ خيالية من المال لعسكرة اقتصادها ولاقامة قواعدها الحربية ولتمويل القوات المسلحة المرابطة في أراضى الغير ولتنفيذ المغامرات العسكرية . لقد أسفر كل ذلك ، مع العوامل الاخرى ، عن وقوع نقص مزمن في ميزان المدفوعات الامريكى . ونتيجة لذلك ترسبت في قنوات التداول المالى الدولى كميات هائلة من « الدولارات المتجولة » التى فقدت كثيرا من قيمتها الاصلية . وتتنقل تلك الدولارات من بلد الى آخر وتشيع الفوضى والتشويش في أسواق العملة الدولية والاسواق المالية القومية وتتسبب في مرض التضخم وتوسعه .

ان توسع وانتشار أسواق « الدولارات المتجولة » يشددان من تبعية اقتصاد العالم الغربى للعملة الامريكية (اذ يتداول الان خارج أراضى الولايات المتحدة ٥٠٠ مليار دولار) . في حين ان تطورات السنوات الاخيرة بينت انه لا يمكن اعتبار الدولار معيار الاستقرار . اذ فقد الدولار حتى في نهاية الستينات ، عمليا ، ليس معادله الذهبى فحسب ، بل ومعادله السلعى ايضا . اذ تزيد الان كميات الدولارات في حسابات البنوك الاجنبية، حوالى عشر مرات عن قيمة الرصيد الذهبى الامريكى ، وخمس مرات — عن قيمة ما تصدره سنويا الولايات المتحدة من السلع . وتشير الصحافة الغربية ، علاوة على ذلك ، الى ان الادارة الامريكية التى تبتغى للرأسمال

— البقية على صفحة ٣ و ٦ —

تفاقم البطالة فى فرنسا

باريس — الوكالات — بات من المؤكد ، ومن خلال احصائيات مكتب العمل الدولى التى نشرها مؤخرا ، ان التدابير الاقتصادية التى اتخذتها حكومة الرئيس فاليرى جسكار دستان لايجاد ٥٣٠ ألف فرصة عمل ما بين ١٩٧٥ و ١٩٧٧ قد باءت بالفشل ، اذ أمكن فقط ايجاد خمسين ألف فرصة عمل فقط .

وذكر المكتب انه يوجد الان في فرنسا أكثر من مليون و ٤٠٠ ألف عاطل عن العمل . وارتفع عدد المسرحين من العمل في عام ١٩٧٦ الى ٢٩١ الفا ، بينما كان عددهم ٢٦٠ الفا في عام ١٩٧٥ .

ولا يتوقع المراقبون أى تحسن في الوضع الاقتصادى ووضع العمالة في فرنسا وذلك لانخفاض نسبة النمو الاقتصادى في فرنسا الى ٢،١٪ في العام بين الاخيرين بينما كانت ٥،٨٪ ما بين الاعوام ٧٠ — ١٩٧٣ . واذا استمر النمو الاقتصادى بهذه النسبة فسيضاف الى جيش العاطلين عن العمل في فرنسا ٥٠٠ ألف عاطل آخر عن العمل حتى عام ١٩٨٠ .

الى متى يمكن للسعودية ضبط « الاوبيك » لصالح الدولار ؟

التدهور المستمر لسعر الدولار في اسواق العملة العالمية يثير قلقا متزايدا لدى دول منظمة البلدان المصدرة للنفط (الاوبيك) . وهذا امر مفهوم . اذ ان اسعار النفط حسب التقليد المتبع توضع في الاسواق العالمية بعملة الولايات المتحدة .

وقد جمدت منذ عام ١٩٧٧ على مستوى ١٢،٧ دولار للبرميل (البرميل يعادل ١٥٩ ليترا) وحيث ان قيمة الدولار تتدنى باستمرار ، فخلال الاشهر الاثني عشر الاخيرة انخفض سعره بالنسبة الى الين الياباني مثلا قرابة ٤٠ بالمئة ، واسعار البضائع التي يستوردها اعضاء الاوبيك ترتفع باستمرار ، والمداخيل الفعلية من تصدير النفط تتقلص. ووفق التقديرات المتوفرة فقدت بلدان اوبيك خلال السنة الماضية فقط من ١٢ الى ١٧ مليار دولار بسبب « مقص الاسعار » المتسع دوما لبضائع التصدير والاستيراد . وغلاء البضائع المستوردة النسبي يساعد على نمو التضخم داخل هذه البلدان ايضا .

يتقدم ممثلو بلدان الاوبيك باقتراحات مختلفة لحماية اقتصادهم من الخسائر والاضرار الاخرى الناجمة عن هبوط سعر الدولار . والى جانب رفع اسعار النفط مباشرة تشغل مكانا مرموقا بين هذه الاقتراحات فكرة نقل هذه الاسعار من الدولار الى ما يسمى « سلة العملات » اي الى وحدة حساب جديدة تقدر على اساس ميزان اسعار الدولار والمارك الالماني الغربي والين الياباني والعملات الاساسية الاخرى في العالم الرسمالي . هذا الاقتراح كما قالت « اراب ريبورت اند سيمو » الاسبوعية نوقش مؤخرا في اجتماع خبراء الاوبيك الماليين في لندن . وقد توصلوا الى الاستنتاج بان احلال « سلة العملات » مكان الدولار من شانه ان يخفف من خسائر المنظمة لانه يؤدي الى رفع تلقائي لاسعار النفط بالدولار قرابة ١٠ بالمئة .

واكدت المجلة انوزراء بلدان الاوبيك بحثوا الامر في الطائف بالعربية السعودية . وصرح رئيس قسم الاعلام لدى الاوبيك في فيينا لمراسل وكالة يونايتيد بريس ان الاكثرية كما تؤكد وساط الاوبيك تقف الى جانب رفع اسعار النفط بهذا الشكل او ذاك .

كل هذا لا يعني بالطبع انه يمكن اعتبار مسالة رفع اسعار النفط قد حسمت . فمن المعروف للجميع ان الولايات المتحدة تمكنت مرتين خلال السنوات الثلاث عشرة الاخيرة من ان تحبط بمساعدة العربية السعودية وايران خطط اكثرية اعضاء الاوبيك لتحقيق زيادة في اسعار منتجاتهم . ولا يزال يمارس الضغط نفسه على هذه البلدان .

في الحديث الذي نشر منذ ايام وادلي الى مجلة « بيزنيس ويك » يحذر الرئيس ج. كارتر بلدان الاوبيك بصراحة عمليا من أى محاولات للتطاول على امتيازات الدولار النفطية . فقد صرح قائلا « أنا آمل في ان الاتفاق القائم بصدد الدولار واسعار الاوبيك سيبقى ساريا وان اي ارتفاع لاسعار النفط لن يتجاوز الحد الادنى » .

وذكر كارتر في معرض اجابته عن سؤال حول الموقف الذي قد تتخذه العربية السعودية وايران في هذه المسالة بان ما يربطهما بالولايات المتحدة ليس النفط فقط ، بل وعوامل اخرى بينها طلبيات كبرى على الاسلحة الامريكية . واشار الرئيس بكلام له مغزى ، « لهذين البلدين علاقات حسنة بالولايات المتحدة بحيث لن احاول تقويضها بالتهديدات او بتوقف موقت عن تقديم الاسلحة ونحن واثقون بانهما سيعملان بمسؤولية سواء في ميدان الامن العسكرى او في مجال تصدير مصادر الطاقة » .

لا جدال في أن لواشنطن اليوم اسبابا اكثر من كافية لكي تستخدم جميع الوسائل للابقاء على الوضع الراهن في سوق النفط . فرفع اسعار النفط من شانه ان يؤدي لا محالة الى ارتفاع مطرد لعجز الولايات المتحدة التجاري الذي يعتبر احد الاسباب الرئيسية لضعف الدولار والعلل الاخرى في اقتصاد هذا البلد . وليس مصادفة ان مجرد شائعات عن امكانية رفع اسعار النفط اثارت ذعرا جديدا في بورصات العملة وادت الى رقم قياسي جديد في تدني سعر العملة الامريكية .

ومن جهة أخرى لا شك ايضا في ان النوبات المتكررة لحمى العملة تزيد من عزم بلدان الاوبيك على التوصل الى التعويض من خسائرها وتقوض اكثر واكثر من ايمانها بالدولار « القدير » . وتقول الصحف الغربية ان ايران نفسها ، التي كانت تذود مؤخرا في الاوبيك عن خط يتمتع بتاييد واشنطن ، انتقلت في المدة الاخيرة الى معسكر أنصار رفع اسعار النفط . وبدأت العربية السعودية بالتارجح ايضا . اذ تكتب جريدة « كريستشين ساينس مونيتور » الامريكية انالرياض اليوم « التي وجدت نفسها تحت ضغط مزدوج » لم تعد تستطيع مقاومة شركائها في الاوبيك وهي « تمهد التربة لرفع اسعار النفط في السنة المقبلة ربما بحدود سبعة أو ثمانية في المئة » .

وهكذا ينشب من جديد صراع ضار حول مسالة اسعار « الذهب الاسود».

(عن «برافدا»)

أسلحة اسبانية لديكتاتوريى شيلى ونيكاراغوا

براغ — خاص بـ « الاتحاد » — أعرب اتحاد النقابات العالمى عن قلقه من قيام اسبانيا بتصدير الاسلحة الى النظامين الدمويين في شيلي ونيكاراغوا . ودعا العمال الى مقاطعة شحن وتفريغ هذه الاسلحة في الموانىء .

فقد اتضح مما نشرته الصحف الاسبانية مؤخرا انه توجد لجنة لتصدير الاسلحة تعمل في وزارة الخارجية الاسبانية . وان هذه اللجنة لا تخضع لمراقبة البرلمان ، الامر الذى يعطيها حرية التصرف . وقد قامت هذه اللجنة ، مؤخرا ، بارسال شحنة عسكرية الى نظام بينوتشيت الدموى بما قيمته مليون و ٨٤٩ ألف دولار أمريكي .

كما قام فرع شركة فورد — لاموتور أمريكا — بارسال المعونات العسكرية والدبابات والطائرات الى نظام سوموزا الدموى في نيكاراغوا .

٥٢ مليون حدث فى العالم يضطرون للعمل فلا يتعلمون

جاء في تقرير لمنظمة العمل الدولية الذى اعدته لجنة الاحصاء والبحث التابعة لها ، في استقبال « سنة الطفل العالمى » ، ان ٥٢ مليونا من الاحداث تحت جيل الخامسة عشرة ، من كل أقطار العالم ، يعملون بدل أن يتعلموا .

ويضيف خبراء هذه اللجنة بان هذا الرقم هو الشيء الظاهر فقط والمكن الحصول عليه ، لان دولا كثيرة تتجاهل تماما قضية الاحداث العاملين فلا تدرجها في الاحصائيات . وأكثر الامكنة التى ينتشر فيها الاحداث العاملون هى جنوب آسيا حيث يعمل ٢٩ مليون حدث . ويعمل في افريقيا ١٠ ملايين حدث . وفي شرقى آسيا يعمل ٩ ملايين حدث . ويعمل ثلاثة ملايين في دول امريكا اللاتينية ، ومليون حدث في المناطق المتخلفة من الدول الصناعية .

ويضيف التقرير بان ٨٠٪ من الاحداث العاملين تحت سن الخامسة عشرة يشتغلون لدى آبائهم ، وخاصة في المناطق الزراعية . وحياة هؤلاء أفضل ، حتى الان ، بما لا يقاس مع زملائهم العشرة ملايين العاملين في معامل ومصانع . وان كانوا يعرفونهم بـ «المتمرنين » فالحقيقة ان العلاقة معهم علاقة الخادم بسيده . وأجورهم مهينة حتى وان قيست بالاجور الضئيلة في الدول النامية . ان ملايين من الاحداث يشغلون في فروع الصناعة والاعمال التى تشكل خطرا على الصحة . فهم يعملون في مصانع بدون أية وسائل تامين ، ولا تهوئة ولا اضاءة ولا ظروف صحية واقية — يعملون عشر ساعات وأكثر ويعملون كل أيام الاسبوع .

هذا ودعا التقرير دول منظمة الامم المتحدة الى تنظيم وتكثيف النشاطات لمنع الاستغلال المهين والمخجل للاحداث العاملين .

هكذا هي الحياة

بقلم الصحفى السويدى ريد ثوب

يحاول المتنفذون في الحكم في الدول الرأسمالية ، بكل الطرق والاساليب ، اقناع مواطنيهم بعدالة سياستهم واخلاقيتهم . الا ان القوى الدمقراطية المناضلة في هذه البلاد تكشف وباستمرار خداع هذه السياسة والعفن الذى تسببه ، خصوصا ، وان أسلوب حياة النظم الرأسمالية لم يعد يقنع احدا بعدالته . واليوم تنشر « الاتحاد » مقال الصحفى السويدى ريد توب الساخر ، والذى نشره في صحيفة « داغنس نيوهتر » الصادرة في ستوكهولم .

عزيزى حفيدى الصغير ! ارسل لك نوعا جديدا من الحلوى الامريكية التى تنفجر في الفم ، والتى بامكانها ان تسبب بعض الالم ، وبعض الضرر الجسمانى .

ومن المهم ان يعتاد الاطفال الصغار ، وباسرع ما يمكن ، الانفجارات ، خصوصا وان بعض الساسة العسكريين لهم العديد من الخطط لانتاج السلاح والقنابل والصواريخ التى بامكانها أن تحيل كل مواطن في هذا العالم الى آلاف القطع الصغيرة اللامرئية .

لا تظن ان هذه الاسلحة تصنع للعب . ان الاعمام الساسة الكبار لا يصنعون شيئا في سبيل المتعة . وهم يحضرون الصواريخ والقنابل انطلاقا من اهداف سياسية ، محاولين اقناع المواطنين العاديين ان هذا الامر مفيد لهم ولا فرار منه وذلك للحفاظ على مصالحهم .. واذا .. اردت أن اعترف .. وبصراحة .. فأقول .. ومن اجل المال ايضا ..

وبهدوء وسلاسة ، يا حفيدى العزيز ، ستنمو وستصل الى المدرسة ، هذا اذا لم تسقط تحت عجلات سيارة أو اذا لم تتسمم عند استحمامك في نهر زاده تلويث المصانع قذارة واضافت اليه بعض السموم .

وبعد ان تمكث في المدرسة بعض السنوات ستستعدمع زملائك وتحت رعاية الكاهن الى التثبيت .

طبعا اغلبية السويديين لا يؤمنون بالرب ولكنهم يحبون تسلم الهدايا في يوم التثبيت. ولدى استعدادك له ستعلم ، ولا شك ، من الكاهن انه محرم القتل والسرقة والكذب والزنى .. وغيرها ..

ولكن لاى هدف هذا ؟! فكما علمت من بحث قراته مؤخرا يتضح انه لا يوجد شعب في العالم يسرق ويخدع اكثر من السويديين يليهم الالمان الغربيون (وليس الاتراك والغجر واليونانيين كما يثرثرون عن ذلك كثيرا) .

والسويديون ايضا يخدعون ويكذبون (حتى انني تقريبا مؤمن انه لا يوجد اى سويدى لا يكذب).

وطبعا « عدونا الاعظم » هو روسيا ، والتى لدى قيامها بالمناورات يسمونها « القوات الحمراء » . وأنا لا أذكر الان كم مرة كان علي أن أستعد على تذفهم الى بحر البلطيك ! والشىء الوحيد الذى بلبل قادتنا العسكريين في الحربين العالميتين الاخيرتين هو ان المانيا كانت البلاد التى لولا قليل لدخلنا معها في عراك قاس . ولكن ، طبعا، لا يمكن التنبؤ .

وبعد أن تنهى المدرسة ، وتقضى فترة الخدمة العسكرية الاجبارية ، سيحين الوقت لاختيار مهنة.

وعندها ستفهم كم صحيا ان يكون في السويد مساواة اى امكانات متساوية لدى الجميع . وليس مستبعدا انه مع الوقت ستتمكن من الحصول على مكان كبير كرئيس شركة أو مدير في الدائرة السياسية . ولكن عليك ان تفكر انه كان بامكانك ان تصبح عاملا أسود وبأن يكون بامكانك « التمتع بالهواء النقى سنة كاملة ، وان تكدح في الشوارع في اى طقس » .. اى كما يقولون لا تكره أمرا لعله خير لك ..



شباب كفر قاسم يواصل مسيرته المظفرة
الاخاء يخسر امام فريق القاع

*** تأجيل مباريات عديدة بسبب الطقس وسوء أوضاع الملاعب ***
*** فوز شباب الطيبة والطيرة وخسارة كبيرة جديدة لسخنين وأخرى لكفر قرع ***

حيفا — لمراسلينا — كما في كل عام .. في موسم الشتاء .. غمرت الاوحال معظم ملاعبنا العربية بسبب سوء احوالها وقلة الاهتمام بها .. وبعد ((شتوة)) قوية واحدة لم تعد صالحة للاستعمال . ولهذا السبب تأجلت عشرات المباريات الى اليوم ، الثلاثاء ، او لغد ، الاربعاء ، او الى موعد آخر تكون فيه حالة الطقس افضل .

ولكن .. على الرغم من هذا الوضع .. فقد جرت عدة مباريات لفرقنا العربية من مختلف الدرجات (انظر جدول نتائج المباريات وقوائم الدوري) . وكانت أبرز هذه المباريات بدون شك مباراة القمة الرائعة بين فريق شباب كفر قاسم (الذي يحتل المرتبة الاولى) وفريق هبوعيل بيت شيمش (يحتل المرتبة الثانية) التي فاز بها فريق كفر قاسم بالنتيجة (٣ — ٢) واثبت جدارته مرة أخرى باحتلال قمة الدوري وبضرورة الارتقاء الى مستوى الدرجة القطرية . وهو اليوم في وضع ممتاز اذ ان هنالك فارق ٣ نقاط بينه وبين المرتبة الثانية وخمس نقاط بينه وبين المرتبة الثالثة . وهو أمر مشجع ولكن يجب تعزيز هذا الرصيد اكثر فاكثر والحفاظ على كل نقطة وعدم تفويت أي فرصة سانحة للفوز واحراز الاهداف . خصوصا وانه تنتظر فريق كفر قاسم يوم السبت القادم مباراة قمة أخرى مع مكابي قريات جت على ملعب الاخير !

اما فريق اخاء ابناء الناصرة فقد خسر مباراته هذا السبت وللاسف مع فريق ضعيف نسبيا هو فريق جبعات حاييم الذي صعد حديثا الى الدرجة الاولى (مثل فريق الاخاء) ولم ينجح في الفوز باية مباراة منذ صعوده سوى في مباراته مع فريق الاخاء . وهو امر يجب ان يلفت انتباه الاخاء بشكل جدي . فقد كثرت الخسارات يا شباب وهذه هي خسارتكم الخامسة من بين ١٠ مباريات . ليس بهذه الطريقة نرتقي الى الدرجة القطرية ولا حتى نحمي انفسنا من خطر الهبوط الى الدرجة الثانية ..

وفي صفوف الدرجة الثانية نجح فريق شباب الطيبة في اعادة الثقة لجمهوره والفوز في مباراة هذا السبت . كما نجح فريق الطيرة .. باحراز نقطتين هامتين في مباراته امام ((تسفريريم)) حولون وصعد الى المرتبة السابعة (بفارق نقطة واحدة مع المرتبة الثالثة) .

ولكن الامر المقلق هو وضع هبوعيل سخنين الذي خسر هذه المرة ايضا مباراته وبالنتيجة الكبيرة (١ — ٥) . وهو يقبع الان في قاع الدوري ووضعه خطر جدا . لذا نرى من الواجب تحذير الفريق من هذا الوضع . فما الذي جرى لكم ؟! اين انتصارات الموسم الماضي ؟! احرزوا تعادلا على الاقل . على كل حال لم يفت الوقت بعد وهناك امكانية للخلاص من هذا المأزق .

ومع ان فريق كفر قرع لم يصل الى وضع خطر مثل سخنين لكن يجب الانتباه . فقد كثرت خساراته هو الآخر ويجب ان يعيد النظر في لعبه .

هذا وتأجلت عدة مباريات لفرق الدرجة الثانية منها : ابناء شفاعمرو مع شباب الناصرة وشباب كفر كما مع هبوعيل صفد وشباب عين ماهل مع ((عليا)) كفار سابا ومعين دالية الكرمل مع قريات يام وشباب سولم مع شباب ام الفحم .. وغيرها .

وننشر فيما يلي تفاصيل عن بعض المباريات التي جرت هذا السبت :

كفر قاسم

كفر قاسم — من عبد القادر ظاهر — واصل شباب كفر قاسم مسيرة انتصاراتهم الباهرة ودعموا عرشهم في قمة الدوري بنصر متجدد وهام جدا . وسط جمهورهم وعلى ارض ملعبهم وكان ذلك بالنتيجة القديمة الجديدة التي تكررت مرتين على التوالي وبالذات مع فرق القمة (في الاسبوع الماضي مع شعرايم) وهذا السبت مع الفريق القوي بيت شيمش والنتيجة (٣ — ٢) .

ان فوز الشباب في الاسبوع الماضي انزل فريق شعرايم من المرتبة الثانية ولكن فريق آخر هو بيت شيمش تمكن من احتلال هذه المرتبة ، وهذا السبت قدر لهذا الفريق ان يجرى مباراته في كفر قاسم الذي يحتل المرتبة الاولى . وكان لهذه المباراة أهمية كبيرة واعتبرت مباراة قمة . وكان لنتيجتها اثر كبير بالنسبة لشباب كفر قاسم .

الجو قبل المباراة كان ممطرا وارض الملعب تشربت بمياه الامطار المتواصلة مما حوله الى برك صغيرة . ولكن ذلك لم يثن الحكام او اللاعبين عن اجراء المباراة وكذلك لم يثن هذا المطر عشاق الكرة من الجمهور ان يحضروا جماعات جماعات من القرى المجاورة .

بداية المباراة كانت عبارة عن جس نبض ثم بدأ فريق كفر قاسم يلعب بحماس فنقل الكرة الى منطقة جزاء الفريق الخصم وهدده اكثر من مرة . في الدقيقة ١٥ .. اللاعب صالح عطية يقذف كرة الى مرمى بيت شيمش فيحقق الهدف الاول ، الامر الذي رفع حماس الجمهور .

وكان اللعب سجالا . وبرزت اخطاء من لاعبي الفريقين بسبب احوال الملعب .

في الدقيقة (٤٠) احد لاعبي فريق بيت شيمش يتمكن من تسجيل هدف تعادل خاطف . لكن الشباب لم يسمحوا للشوط الاول بالانتهاء بدون فوز وفعلا في الدقيقة ٤٥ تمكن اللاعب اتسلان من تسجيل هدف جميل على اثر تمريرة من ابراهيم قدورة . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (٢ — ١) لصالحهم .

وفي الشوط الثاني ضاعف الشباب جهدهم وكان هدفهم تدعيم النصر باهداف أخرى . وكانت الدقيقة ٦٥ .. اللاعب اتسلان يسجل هدفا لصالح فريقه كفر قاسم بضربة قوية ارسلت الى اعماق مرمى بيت شيمش . النصر بات اكيدا والجمهور يريد مزيدا من الاهداف ، الا ان ((الاهداف)) جاءت من الطرف الثاني حيث تمكن فريق بيت شيمش في الدقيقة ٨٥ من تسجيل هدفه الثاني ولتنتهي المباراة بالنتيجة (٣ — ٢) .

وقد سادت الروح الرياضية هذه المباراة .

اخاء أبناء الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — خرج لاعبو أبناء الناصرة من ملعب عيمق حيفر مسرورين من المعاملة الطيبة التي لاقاهم بها مضيفوهم ، لاعبو جبعات حاييم ، وكذلك من جو المباراة وهدوئها والروح الرياضية فيها . لكن النتيجة .. لم تكن مرضية . بل كانت مزعجة جدا ..

خسارة بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد أمام فريق ضعيف جدا . كان هذا الفوز الاول لفريق جبعات حاييم الصاعد وبواسطته انتقل الفريق من المرتبة الاخيرة في قاع الدوري الى المرتبة ١٢ .

لمــاذا ؟

لم يخف فريق الاخاء من هذه المباراة بل نزل الى الملعب واثقا من نفسه تماما . ولعب في البداية لعبا متقنا .. فكان هجومه معظم الوقت أمام مرمى الخصم يشن الهجمات المتوالية . وبعد ربع ساعة من بداية المباراة .. احرز جميل حاج هدفا جميلا على اثر تمريرة متقنة تلقاها أمام المرمى وأسكنها الشباك .

وهنا اتخذ اللعب طابعا حماسيا . ولكن فريق جبعات حاييم تفوق بعد حين وبدأ يصل الى مرمى الاخاء بسهولة . وبعد دقيقة واحدة من احراز هدف الاخاء احرز هجوم جبعات حاييم هدف التعادل . ثم أحرز بعد ربع ساعة هدفه الثاني .

وفي الشوط الثاني كثف هجوم جبعات حاييم هجومه وأحرز هدفا ثالثا في الدقيقة ٧٥ . وكان بامكانهم احراز هدف رابع (في الدقيقة ٥٣) حين احتسب لهم الحكم ضربة جزاء ١١ مترا ولكن ماهر عودة ، حارس مرمى الاخاء ، التقط الكرة وانقذ مرماه من هدف محقق . وانتهت المباراة بالنتيجة (٣ — ١) .

الطيبة — أور عقيبا
(٣ — ٢)

الطيبة — يبدو ان شباب الطيبة تعلموا من الدرس الذي تلقوه في الاسبوع الماضي لدى خسارتهم للمباراة أمام فريق نتانيا . فاجروا تحولا في لعبهم واسلوبهم هذا السبت في المباراة مع فريق مكابي أور عقيبا .

كانت المباراة حماسية وجرت في نصف الملعب الخصم وبفضل التعاون والانسجام بين لاعبي الطيبة أمكن تسجيل ثلاثة أهداف سجلها اللاعب بديع بدران — هدفين في الدقيقة ١٨ و ٦٥ وسجل الهدف الثالث نايف عارته في الدقيقة (٤٠) . الا ان الاخطاء التي ارتكبها دفاع الطيبة مكنت الفريق الضيف من تسجيل هدفين . ولتنته المباراة بالنتيجة (٣ — ٢) .

هذا وستجرى اعادة المباراة ، التي كان من المقرر اجراؤها قبل اسبوعين مع فريق هشرون نتانيا ، اليوم الثلاثاء .

لجنة الطلاب العرب
في ((التخنيون))

تتقدم باحر التعازي الى الطالب

عبد الباسط علي بوفاة الوالد

فؤاد علي عسلي

انا لله وانا اليه راجعون .

جولة الرئيس — بقية

الزراعي بعد انجاح الاصلاح الزراعي وتطوير وسائل الانتاج والاساليب المتبعة في الزراعة ورفع مستوى حياة الفلاحين .

كما تعكف الدولة الاثيوبية حاليا على تطوير نظام التعليم والخدمات العامة .

لقد اعلن الرئيس الاثيوبي ، منغستو هيلا مريام ، في ١٢ ايلول الماضي في الذكرى الرابعة للثورة التي أطاحت بنظام هيلاسيلاسي ، أنه « في هذا اليوم ولدت في منطقة القرن الافريقي دولة ثورية ، انتهجت في السنوات الاربع الماضية سياسة مناهضة للامبريالية وللاقطاع واكدت استعدادها للسير سوية والتعاون مع الاقطار الاشتراكية والحركة العمالية العالمية والقوى التقدمية الاخرى في العالم . واصبحت هذه الدولة عضوا في مجموعة الدول المحبة للسلام والدمقراطية والاشتراكية . واثبتت الاجراءات الثورية الواسعة التي اتخذتها هذه الدولة طابعها الثوري والشعبي » .

ان كل التطورات التي شهدتها اثيوبيا ولا تزال تؤكد صحة اقوال الرئيس الاثيوبي . ولا شك في ان الزيارة الراهنة ، التي يقوم بها الرئيس منغستو الى عدد من الاقطار الاشتراكية ، ستوطد النظام الثوري الاشتراكي في اثيوبيا وتعمق نهجه التقدمي وترفع مكانة اثيوبيا في القارة الافريقية وفي اعين الراي العام العالمي .

٣ أبطال عرب في الملاكمة في الولايات المتحدة

*** غانم محروم وأديب نسناس وقاسم بركة يشتركون في المباريات الودية بين منتخبي اسرائيل والولايات المتحدة ***

الناصرة — لمراسلنا — غادر المنتخب الاسرائيلي في الملاكمة البلاد ، يوم الاربعاء الماضي ، متوجها الى الولايات المتحدة الامريكية وذلك لاجراء سلسلة من المباريات الودية مع المنتخب الامريكي استعدادا لمباريات الالعاب الاولمبية التي ستجرى بعد ٢٠ شهرا في موسكو .

ويشارك في المنتخب الاسرائيلي ثلاثة أبطال عرب هم : غانم محروم من الناصرة (بطل اسرائيل في الوزن نصف المتوسط — ٦٧ كيلوغراما) وقاسم بركة من عكا (بطل اسرائيل في الوزن الخفيف — ٦٣٫٥ كيلوغراما) واديب نسناس من عكا (بطل اسرائيل في الوزن الخفيف — ٦١ كيلوغراما) .

وسيمضي الوفد في الولايات المتحدة فترة اسبوعين يجرى خلالها كل ملاكم مباراتين مع البطل الذي يقابله في الوزن من الولايات المتحدة .

وتجرى هذه المباريات في اطار الاستعدادات التي يجريها المنتخبان ، الاسرائيلي والامريكي ، لمباريات الالعاب الاولمبية والتي من المتوقع ان يمثل اسرائيل فيها ثلاثة ابطال . ويبدو من نتائج المباريات الاخيرة التي اجراها الملاكمون مؤخرا ان الاختيار سيقع على الملاكمين غرودمان وغانم محروم واديب نسناس الذين ابدوا قدرات كبيرة في مباريات اختيار اعضاء المنتخب .

المنتخب

وكانت مباريات التصفية لاختيار اعضاء المنتخب جرت في مطلع الشهر الماضي (٢ و ٣ و ٤—١١—١٩٧٨) وفاز فيها ثلاثة ملاكمين عرب (من بين ١١) بلقب بطولة البلاد هم غانم محروم (الذي اشترك في ثلاث مباريات وفاز في جميعها بالضربة القاضية) واديب نسناس وقاسم بركة .

حافظ على شبابك

احذروا ظاهرة النسيان انها ظاهرة خطيرة !

يمكن اعتبار النسيان العادي ظاهرة عادية طبيعية ، وحتى خيرا ، فنحن اذ ننسى ننقذ ذاكرتنا من ازدياد الاعباء . تصوروا الوضع اذا ما بقيت فيها ارقام التلفونات والعناوين غير اللازمة ، والتعليمات والتوجيهات العتيقة ، ووجوه اسماء المعارف بالصدفة ، فان دماغنا لن يكون بوسعه ان يضبط مثل هذه الوفرة من المعلومات . ولكن الدماغ « يغربلها » ، ولا يبقى الا الاهم . ولكن اذا لم يكن من الممكن ان يبقى هذا الأهم وذا الضرورة الحيوية ، فلا بد لذلك ان يثير حذرنا وانتباهنا .

هناك اسباب كثيرة تؤدي الى اختلال الذاكرة — العدوى ، الصدمات ، الامراض النفسية (العقلية) والعصبية ، ولكن السبب الاساسي هو تصلب الشرايين ، كما يعترف الجميع . وخلال زمن طويل ، كانوا يعتبرون كلمة « الشيخوخة » وكلمة « التصلب » مرادفتين او يكاد . بل انه كان ثمة قول شائع : «عمرنا انما هو عمر اوعيتنا الدموية». ثم تبين ان الحال ليس البتة هكذا ، وان هناك شيوخا معمرين نظامهم الشراييني لا يمكن ان يتباهى بمثله اناس في الاربعين من العمر مثلا . وحتى في الثلاثين من العمر ، لان تصلب الشرايين ، شانه شان جملة من الامراض الاخرى ، قد اصبح يصيب الشباب في قرننا بصورة خطيرة . وعندما قام الدكتور برنارد باحدى عملياته الشهيرة لنقل القلب ، غطى هذا الخبر المدوي على واقع مدو اخر ، هو ان الذي اخذ منه قلبه كان فتى في الرابعة والعشرين من عمره توفي بسبب .... انفجار عروق الدماغ المتصلبة .

ان تطور عملية تصلب الشرايين يجري بصورة غير ملحوظة ، شيئا فشيئا . ومن جراء اختلال الايض (تبادل المواد) في الدم ، تتراكم مادة شبيهة بالدهن (الكوليسترين) وامـــلاح الكلسيوم . وبالترسب على الجدران الداخلية للاوعية الدموية ، تتشكل نتوءات ، فتتقلص ممرات الاوعية الدموية ، وتختل لدانتها . وهذا هو تصلب الشرايين .

ان مظاهر تصلب الشرايين في الدماغ متنوعة جدا . أولا تبدأ نفسية المرء تتغير ، ويصبح محافظا ، ويسعى الى التهرب من شتى المستحدثات ، لانها تتطلب من العقل مزيدا من الجهد اصبح الدماغ عاجزا عن ادائه .

ان تقلص ممرات الشرايين يصعب وصول الاوكسجين الى الدماغ فيصاب المرء بسرعة بالتعب ، ويتذكر الامور الجديدة بصعوبة كبيرة . وعادة يتذكر المصابون بالتصلب احداثا من سنوات ولت من زمان بعيد (فقد تذكروها في حينها بشدة !) وينسون ما فعلوه امس . وهناك تطرف اخر في حال التصلب هو الثرثرة . فان كان من يشتهر بالتماسك يشرع في اطلاق الكلام على عواهنه بكثرة علما بانه يردد الشيء نفسه مرارا وتكرارا . وينخفض مستوى النقد الذاتي ، ويضيع التواضع والحياء ، ويختل النوم . والمرضى يغفون آنيا ، خلال الحديث ، ويستيقظون كذلك بالسرعة ذاتها . وحين يشتد المرض ، تظهر علائم اخرى : خوار النفس ، الميل الى البكاء ، الاهتمام الخارق بالاكل ، وعمل المعدة ...

فما العمل لمقاومة تطور المرض ؟

نبدأ مما يردده الاطباء بعناد ويفوته المرضى بعناد مماثل (ولربما يؤتي الحاحنا ثماره مع ذلك) : درء المرض اسهل من علاجه . فقبل كل شيء يجب الشفقة بالجهاز العصبي المركزي الذي يدير الايض . فان الخلايا العصبية (النيرونات) لا تتجدد بالفعل ، كما اصبح من الموضة القول . وعند من اختلت الدورة الدموية في دماغه ، يهلك اكثر من ١٠٠ الف نيرون في اليوم . وهي تهلك بسبب الكحول ، والنيكوتين ، ومختلف الامراض ، وحتى من الزكام العادي .

الراحة الليلية الفعالة بالغة الاهمية بالنسبة للمصابين بتصلب الشرايين . وقد سماها الفيزيولوجي الروسي بافلوف بـ « منقذة الجهاز العصبي المركزي » . ولكي يكون النوم قويا وعميقا ، يجب اللجوء الى الفراش والنهوض في الوقت نفسه ، والامتناع عن القراءة ليلا ، وعن مشاهدة التلفزيون والخ .. وبما ان اختلال تبادل الزلال والكوليسترين يضطلع باهمية كبيرة في تصلب الشرايين ، فمن المهم التقيد بالاعتدال في الاكل ، واتباع نمط حياة متحرك . وكما يقول الشعب : بقدر ما يضيق الخصر ، بقدر ما يطول العمر .

(عن « الاتحاد السوفييتي »)

من هنا وهناك

اطول امرأة في العالم — صينية

رغم ان الرأي السائد ان الصينيات قصيرات القامة الا ان احدى الصحف الصينية كتبت انه لعل اطول امرأة في العالم هي صينية باسم تشو تشانغ وهي في الـ ١٧ من العمر تعيش في منطقة حوض نهر يانغ تشاه ويبلغ طولها ٢٣٠ سنتمترا .

نبيذ معتق

عثر في جبال الالب الفرنسية على ٢٥٠ زجاجة من النبيذ الفرنسي الفاخر والذي بقي مخبئا ٤٥ عاما . وقد قام المسؤولون بارسال هذا الكنز الى عائلة بريس — الشهيرة بزراعة الكروم ، والتي صنع من عنبها هذا النبيذ .

واعلن رب هذه العائلة ان النبيذ لا يزال لذيذ الطعم ..

لا ادخن غليونا

كان مدير بنك الولايات المتحدة الامريكية ، لدى سماعه لسؤال عن كيفية حل المشكلة الاقتصادية في امريكا ، عادة يخرج غليونه ويقول : — تقليص الميزانية ، رفع نسبة الفائدة وتقليص كمية الاوراق النقدية الموجودة لدى السكان .

روى هذه الحادثة احد اعضاء وفد اقتصادي امريكي يزور البلاد حاليا لمدير بنك اسرائيل السيد جفني ..

— ماذا كنت تقول انت ؟!

وبعد تفكير طويل اجاب جفني — ولكني لا ادخن الغليون .

وزير المالية — والاسعار

بعد الانتقادات الشديدة اليومية التي يتلقاها وزير المالية سمحا ايرليخ بسبب فشل سياسته الاقتصادية التي تسبب ارتفاعا في الاسعار وتضخما ماليا لا مثيل له ، بعد كل ذلك قرر سمحا ايرليخ ان يمشور في شوارع تل ابيب برفقة نائبه يحزيقيل فلومين .

وامام احدى الفترينات وقف قائلا — انظر يا يحزيقيل يتحدثون عن ارتفاع الاسعار هنا .. انا لا ارى ذلك — انظر فستان نسائي بمئتي ليرة فقط . قميص رجالي مئتي ليرة .. ربطة عنق مئة ليرة فقط ؟ !

فاجاب يحزيقيل : — سيدي سمحا اننا نقف امام مغسلة .. وهذه لائحة الاسعار للغسيل والكي فقط .

مشكلة فتاة في ال ١٣ من العمر من المانيا الغربية

نظمت مدام هاكن من المانيا الغربية ، وبعد ان علمت ان حوالي ٥٠٠ فتى وطفل ينتحرون كل عام ، نظمت دائرة لمساعدة الاطفال . والمساعدة تتلخص في انها مستعدة لتلقي المكالمات الهاتفية من الاطفال من الساعة الثالثة وحتى السابعة بعد ظهر كل يوم .

واتصلت فتاة في الـ ١٣ من العمر قائلة : نسيت ان آخذ حبوب منع الحمل .. وانا خائفة الآن . ماذا افعل ؟ !

ومدام هاكن لا تعرض حلولا لهذه المشاكل وتعلن : يكفي ان تسمع الاطفال باهتمام وتشعرهم بهذا .. الامر الذي يعتبر مساعدة لهم .

جريمة بلا عقاب

اعتقلت احدى مواطنات المانيا الاتحادية بوتسي (في ال ٢٦ من العمر) بتهمة الاتجار بالمخدرات ، الا ان الراى العام في البلاد دهش وذلك للحكم الخفيف الذي صدر بحقها . وكان الحكم العلاج في احدى المستشفيات الخاصة .

ولكن الدهشة ازدادت بعد ان أطلق سراح بوتسي حتى من المستشفى . وذلك بعد ان أعطت وعدا ، ((كلمة شرف)) .. وثارت الضجة .. خصوصا بعد ان علم أن بوتسي هذه هي كريستينا فون اوبل ، ابنة أحد أغنى أغنياء المانيا الاتحادية .

وهكذا — اذا عرف السبب بطل العجب .

صح النوم ..

اضطر وليم انتى الى الاستقالة من منصبه في البرلمان الهولندي ، وهو زعيم الجناح اليميني في الحزب الدمقراطي المسيحي ، وذلك بعد ان افتضح أمر تعاونه مع الاحتلال النازي في الحرب العالمية الثانية .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

تأجل العديد من مباريات هذا السبت بسبب الامطار الغزيرة واوضاع الملاعب الموحلة وخصوصا في الوسط العربي . لذا سنكتفي بنشر نتائج المباريات التي جرت واكتملت دون ان نتطرق الى المباريات المؤجلة .. على ان نعود وننشر نتائج هذه المباريات ، بعد اجرائها ، في العدد القادم .

الدرجة الممتازة

مكابي تل ابيب — هبوعيل تل ابيب	٢ — صفر
هبوعيل حيفا — مكابي بيتح تكفا	٤ — صفر
مكابي نتانيا — مكابي يافا	٢ — صفر
بيتار القدس — هبوعيل رشون لتسيون	٢ — ١
بيتار تل ابيب — شمشون تل ابيب	١ — ١
بني يهودا — هبوعيل بئر السبع	١ — صفر
هبوعيل يهود — هبوعيل الخضيرة	صفر — صفر

الدرجة القطرية

مكابي هرتسليا — رمات عميدار	١ — صفر
هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل اشدود	٢ — صفر
هبوعيل بات يام — هكواح رمات غان	صفر — صفر
هبوعيل طبريا — هبوعيل عكا	١ — ١
هبوعيل رمات غان — هبوعيل حولون	١ — ١
هبوعيل نتانيا — مكابي حيفا	٢ — ٢

الدرجة الاولى — شمال

هبوعيل جبعات حايم — اخاء ابناء الناصرة	٣ — ١
هبوعيل نحلئيل — هبوعيل رعنانا	٢ — ١
نتسيرت عيليت — هبوعيل تل حنان	١ — صفر
مكابي الخضيرة — بيتار نتانيا	٢ — صفر
هبوعيل افيكيم — هبوعيل قريات شمونه	٢ — ١
هبوعيل نهاريا — هبوعيل هرتسليا	١ — ١

الدرجة الاولى — جنوب

شباب كفر قاسم — هبوعيل بيت شيمش	٣ — ٢
بيتار الرملة — هبوعيل الرملة	١ — صفر
هبوعيل ديمونه — هبوعيل اور يهودا	١ — صفر
نص تسيونه — مكابي شعرايم	١ — صفر
لزروس حولون — مكابي بينه	١ — صفر
هبوعيل قريات اونو — مكابي قريات جت	صفر — صفر
بيتار اشدود — هبوعيل اشكلون	١ — ١

الدرجة الثانية

هبوعيل مجدال هعيمق — هبوعيل سخنين	٥ — ١
مكابي هشرون — شباب كفر قرع	١ — صفر
شباب الطيبة — مكابي اور عقيبا	٣ — ٢
شباب الطيرة — تسفريريم حولون	١ — صفر

الدرجة الثالثة

مكابي كرمئيل — هبوعيل كفر سميع	٤ — صفر
هبوعيل طرعان — هبوعيل يردينا	٢ — صفر
مكابي بيسان — هبوعيل كفر كنا	٤ — ٢
هبوعيل شلومي — هبوعيل ابو سنان	٥ — ١
مكابي تل حنان — هبوعيل البعينة	٦ — ١
هبوعيل تسور شالوم — هبوعيل الجديدة	٢ — صفر
هبوعيل مصمص — شباب الكبابير	٢ — صفر
هكواح دالية الكرمل — كفار جنزه	صفر — صفر
هبوعيل بنيامينا — هبوعيل باقة الغربية	٤ — ١
مكابي ام الفحم — لهبوت حبيبا	١ — ١
اتحاد شباب يافا — مكابي رمات هشرون	١ — صفر
مكابي القدس — هبوعيل بني عياش	٥ — ٢

الدرجة الرابعة

هبوعيل كرمئيل — مكابي كفر سميع	٢ — صفر
هبوعيل جولس — مكابي جولس	٢ — صفر
مكابي طمرة — بيتار كفركنا	٢ — صفر
كشافة سخنين — الاخوة حيفا	٢ — صفر
هبوعيل برطعة — مكابي كفار يونا	٤ — صفر

الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة

هبوعيل عكا — معين دالية الكرمل	٢ — ١
شباب الناصرة — اخاء ابناء الناصرة	١ — ١
مكابي سخنين — هبوعيل بيسان	١ — ١
هبوعيل نتانيا — مكابي الفريديس	١٠ — صفر
مكابي تل ابيب — هبوعيل كفر قاسم	٣ — صفر

الدرجة الممتازة

١ — مكابي تل ابيب	١٥
٢ — بيتار القدس	١٤
٣ — مكابي نتانيا	١٤
٤ — بني يهودا	١٤
٥ — هبوعيل حيفا	١١
٦ — هبوعيل بئر السبع	١١
٧ — شمشون تل ابيب	١٠
٨ — هبوعيل تل ابيب	١٠
٩ — هبوعيل كفار سابا (*)	٩
١٠ — هبوعيل الخضيرة	٩
١١ — بيتار تل ابيب	٨
١٢ — هبوعيل يهود	٧
١٣ — مكابي يافا	٧
١٤ — هبوعيل القدس (*)	٦
١٥ — مكابي بيتح تكفا	٦
١٦ — رشون لتسيون	٥

الدرجة القطرية

١ — هكواح رمات غان	١٦
٢ — مكابي حيفا	١٤
٣ — هبوعيل حولون	١٢
٤ — هبوعيل بات يام	١٢
٥ — هبوعيل رمات غان	١١
٦ — هبوعيل مرمورق (*)	١٠
٧ — هبوعيل طبريا	١٠
٨ — مكابي هرتسليا	١٠
٩ — هبوعيل اللد (*)	٩
١٠ — هبوعيل بيتح تكفا	٩
١١ — رمات عميدار	٨
١٢ — هبوعيل عكا	٨
١٣ — بيسان (*)	٨
١٤ — هبوعيل نتانيا	٨
١٥ — طيرة الكرمل (*)	٦
١٦ — هبوعيل اشدود	٥

الدرجة الاولى — شمال

١ — جبعات اولغا (*)	١٦
٢ — نتسيرت عيليت	١٦
٣ — هبوعيل هرتسليا	١٥
٤ — مكابي الخضيرة	١١
٥ — بيتار نتانيا	١٠
٦ — هبوعيل نهاريا	١٠
٧ — هبوعيل افيكيم	١٠
٨ — هبوعيل قريات شمونه	٩
٩ — هبوعيل رعنانا	٩
١٠ — اخاء ابناء الناصرة	٩
١١ — هبوعيل نحلئيل	٧
١٢ — جبعات حاييم	٦
١٣ — قريات آتا (*)	٥
١٤ — تل حنان	٥

الدرجة الاولى — جنوب

١ — شباب كفر قاسم	١٨
٢ — بيت شيمش	١٥
٣ — مكابي شعرايم	١٣
٤ — مكابي قريات جت	١٢
٥ — لزروس حولون	١٢
٦ — بيتار الرملة	١١
٧ — اشكلون	١٠
٨ — مكابي بينه	٩
٩ — ديمونه	٩
١٠ — هبوعيل الرملة	٩
١١ — نص تسيونه	٨
١٢ — بيتار اشدود	٧
١٣ — قريات اونو	٥
١٤ — اور يهودا	٢

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — مجدال هعيمق	١٦
٢ — هبوعيل صفد (*)	١٣
٣ — هبوعيل حتصور	١٢
٤ — ابناء شفاعمرو (*)	١١
٥ — شباب الناصرة (*)	١٠
٦ — مكابي بياليك	١٠
٧ — مكابي عكا	١٠
٨ — مكابي حتصور (*)	٩
٩ — مكابي طبريا	٦
١٠ — بيتار قريات شمونه	٦
١١ — مكابي نفي شانان	٥
١٢ — شباب كفر كما (*)	٤
١٣ — معلوت (*)	٣
١٤ — هبوعيل سخنين	٢

الدرجة الثانية — جنوب أ

١ — هبوعيل ازور	١٤
٢ — محنى يهودا	١٤
٣ — رمات هشرون	١١
٤ — بيتار هرتسليا	١٠
٥ — كفار شليم	١٠
٦ — تسفريريم	١٠
٧ — شباب الطيرة	١٠
٨ — مكابي هشكما	١٠
٩ — فنى هتكفا	١٠
١٠ — راس العين	٧
١١ — بيتار يافا	٧
١٢ — بيتار حولون	٦
١٣ — مكابي بات يام	٤
١٤ — بيتار بات يام	٣

الدرجة الثانية — شمال ب

١ — قريات يام	١٢
٢ — هبوعيل العفولة	١١
٣ — شباب أم الفحم	١١
٤ — شباب الطيبة	١١
٥ — مكابي هشرون	٩
٦ — معين دالية الكرمل (*)	٨
٧ — شباب سولم	٨
٨ — شباب كفر قرع	٧
٩ — مكابي اور عقيبا	٧
١٠ — هتسمير حيفا	٥
١١ — مكابي زخرون يعقوب	٥
١٢ — شباب عين ماهل (*)	٤
١٣ — عليا كفار سابا	٤

(*) ناقص مباراة واحدة للفريق .

بعد عودة الوفد الشعبي من الاتحاد السوفييتي

النائب طوبي: موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي واضح: لن يتحقق السلام بدون الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني

النائب سريد: الخلاف بيننا حول الموقف من الصهيونية والدولة الفلسطينية

مطار اللد — لمراسلنا — عاد ، يوم الجمعة الماضي ، الوفد الشعبي الى الاتحاد السوفييتي والذي ضم الرفيقين النائب توفيق طوبى وعوزي بورشتاين واعضاء الكنيست يوسي سريد ، وابراهام ميلاميد ، ونفتالي فيدر والمحامي زخروني . وقد عقدوا مؤتمرا صحفيا حال نزولهم في المطار قدموا فيه بيانات للصحفيين حول انطباعاتهم عن الزيارة التي استمرت عشرة ايام .

الموقف السوفييتي الواضح

وقال الرفيق توفيق طوبى : لقد قام الوفد بهذه الزيارة بدعوة من مجلس السلام السوفييتي . وهو يتالف من شخصيات اسرائيلية شعبية لها مواقف واراء مختلفة . ولكن اعضاء الوفد متفقون على ضرورة احلال سلام عادل وثابت وشامل يقوم على الاعتراف بحقوق شعوب ودول المنطقة بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . كذلك فانهم متفقون بانه لمصلحة السلام في المنطقة يجب اشراك الاتحاد السوفييتي في مساعي السلام .

وهذا ما اوضحناه لمضيفينا السوفييت واكدناه في كل اجتماع . واضاف انه خلال لقاءاتنا وعلى جميع المستويات برز موقف الاتحاد السوفييتي ورغبته في تحقيق السلام العادل الشامل والثابت في الشرق الاوسط ، الذي هو ضروري لشعوب المنطقة والعالم باسره . وقد اكد مضيفونا انه مثلما يجب احترام حق اسرائيل في الاستقلال والسيادة كذلك يجب احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال وقيام دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، بواسطة ممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية .

تحسين العلاقات

وحول تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي قال الرفيق توفيق طوبى : يجب ان نعود ونوضح ان موقف الاتحاد السوفييتي من هذه المسالة هو ان تحسين العلاقات مرتبط بتغيير سياسة حكومة اسرائيل في المساعي من اجل تحقيق السلام العادل والذي يقوم على الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال والسيادة .

وبالنسبة لموقف الاتحاد السوفييتي من قرارات كامب ديفيد اكد الرفيق توفيق طوبى ان الاتحاد السوفييتي يرفض هذه الاتفاقات ويرى فيها خطوة الى الوراء في الطريق الى تحقيق سلام شامل في المنطقة . كذلك فان الاتفاقات الانفرادية والجزئية لن تحل المشكلة وحسب ، انما ستؤدي الى اخطار جديدة .

بيان يوسي سريد

وقال عضو الكنيست يوسي سريد (من حزب «العمل») في بيانه الصحفي ان الوفد اجتمع بشخصيات سوفييتية عديدة . وقد استقبل استقبالا حارا . وكان الحديث مع جميعهم وديا وصريحا وقد كان الطرفان على اتفاق تام من انه لا يمكن تحقيق سلام شامل في الشرق الاوسط بدون اشراك جميع الاطراف المعنية وكذلك الدول الكبرى بما فيها الاتحاد السوفييتي . كذلك تحدث عن الاختلاف في وجهات النظر بين اعضاء الوفد الذين اسماهم صهيونيين (اي سريد ، وفيدر ، وميلاميد) . وبين موقف الضيفين السوفييت بالنسبة للدولة الفلسطينية وموقف الاتحاد السوفييتي من الحركة الصهيونية . ويبرز هذا الاختلاف ، كما قال سريد ، في موقف الاتحاد السوفييتي القائم على انه لن تحل المسالة الفلسطينية الا باقامة دولتهم المستقلة . كذلك برز الاختلاف في وجهات النظر بالنسبة لموقف الاتحاد السوفييتي من اتفاقات كامب ديفيد . فالمضيفون السوفييت يرون فيها خطوة الى الوراء .

بيان الرفيق توفيق طوبى في موسكو

هذا وقبل مغادرة الوفد للاتحاد السوفييتي عقد مؤتمر صحفي مشترك بين الجانبين الاسرائيلي والسوفييتي (تفاصيل عن المؤتمر نشرت في عدد الجمعة الماضي) . وقد اصدر الرفيق توفيق طوبى بيانا خاصا امام الصحفيين جاء فيه : ان زيارتنا ومقابلاتنا في الاتحاد السوفييتي ابرزت الانجازات العظيمة التي حققها المجتمع الاشتراكي السوفييتي في مجال الصناعة والعلم والبناء والتكنولوجية وتوفير الحاجات الضرورية للمواطن . وقد لمست في كل مكان قلق الاتحاد السوفييتي على مصلحة السلام في العالم وعلى التعايش السلمي والانفراج الدولي وضمان الامن لجميع الشعوب . واود ان اتمنى للشعب السوفييتي تحقيق انجازات اكبر في بناء الاشتراكية لمصلحة الامن والسلام في العالم .

وحول موضوع السلام في الشرق الاوسط اكد الرفيق طوبى ان السلام العادل والشامل ليس هدفا ضروريا للشعب الاسرائيلي والشعوب العربية فحسب وانما لجميع شعوب العالم ودوله .

وقد اصبح واضحا اليوم ان سلاما كهذا لا يتحقق باتفاقات جزئية ومنفردة وانما بالانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل والاعتراف المتبادل بحقوق واستقلال وسيادة جميع دول المنطقة . كذلك اشاد الرفيق طوبى بموقف الاتحاد السوفييتي المبدئي المثابر من النزاع في الشرق الاوسط . وعبر عن تقدير جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل لهذا الموقف الذي يخدم السلام في المنطقة والعالم.

لترفع الشرطة ايديها عن دير حنا

الاستفزازات البوليسية الانتقامية مستمرة والاعتقالات شملت حتى الان ٤٦ مواطنا

ديرحنا — لمراسلنا — لا تزال قوات البوليس في منطقة عكا مستمرة في استفزازاتها الانتقامية ضد اهالي دير حنا بتهمة « عرقلة مهمة الشرطة » حين هدمت بيت الارملة عفاف ابو الحوف في ٧٨/١١/١٥ . وقد اعتقلت ، اول امس الاحد ، المواطنين كمال محسن رباح وداهش محمود خلايلة . وكانت قد اعتقلت يوم الجمعة الماضي المواطنين صدقي حمود حمود وسميح حمد سالم واستصدرت قرارا من محكمة الصلح في عكا لتمديد اعتقالهم لمدة ١٠ ايام . ويذكر ان قوات البوليس قامت بسلسلة اعتقالات استفزازية ضد اهالي دير حنا منذ هدم البيت شملت حتى الان ٤٦ مواطنا منهم من اطلق سراحه في اليوم نفسه ومنهم من طال اعتقاله عدة ايام جرى خلالها تعذيبهم بشكل وحشي . كما وشملت الاعتقالات النساء والشيوخ . ولا تزال الدوريات البوليسية الليلية مستمرة في شوارع دير حنا بهدف الارهاب والاستفزاز .

عرائض احتجاج في قرى الشمال ضد هدم البيت في دير حنا

عكا — لمراسلنا — يقوم اهالي القرى العربية في الجليل الشمالي بالتوقيع على عرائض احتجاج ضد هدم البيوت العربية التي قامت بها السلطات في الاسابيع الاخيرة .

هذا ، وقد بعث اهالي معليا بعريضة احتجاج ، على هدم البيت في دير حنا ، الى وزير الداخلية والشرطة كان وقعها اكثر من ١٣٠ مواطنا من اهالي القرية بينهم رئيس المجلس المحلي واربعة اعضاء اخرون .

ومما جاء في العريضة : « اننا نستنكر بشدة هدم البيت في دير حنا واعتداءات الشرطة على الأهالي . كما اننا نحتج على هذه الاعمال الاضطهادية ضد المواطنين العرب ونطالب باطلاق سراح المعتقلين وبالتعويض على المتضررين من هذا العدوان » .

مجلس معليا المحلي ينفي تصريحات امل نصر الدين وكذلك رئيس مجلس البقيعة واعضاؤه

معليا — لمراسلنا الخاص — نفى اعضاء مجلس محلي معليا جميعهم ما صرح به امل نصر الدين لجريدة « الانباء » بتاريخ ١٩٧٨/١١/٢٣ بأن لليكود ٣ مقاعد في مجلس معليا المحلي .

البقيعة — لمراسلنا الخاص — هذا ونفى اعضاء المجلس المحلي في البقيعة ان يكون احد منهم ممثلا لليكود في المجلس .

وعلم مراسلنا ان رئيس المجلس المحلي في البقيعة السيد صالح خير نفى ان يكون ممثلا عن كتلة الليكود برسالة بعث بها الى جريدة « الانباء » .

نساء الشرطة يتظاهرن مطالبات بحق ازواجهن في التنظيم وتحسين شروط العمل

تل ابيب — تظاهرت ، امس الاول ، عشرات نساء رجال الشرطة في سبع مدن في البلاد امام مراكز الشرطة احتجاجا على معارضة القيادة العسكرية اقامة تنظيم مهني لرجال الشرطة . وقد صرحت المتظاهرات بانهن سيواصلن نضالهن حتى تتحقق مطالب ازواجهن .

ويفيد مراسلو الصحف بان المشتركات في المظاهرة امام مركز الشرطة في شارع ديزنكوف في تل ابيب والتي استمرت ساعتين رفعن لافتات تتضمن مطالبهن ومطالبهن مثل « اعيدوا الى ازواجنا كرامتهم » و « للسجناء حق الكلام في وسائل الاعلام اما للشرطة فلا حق كهذا فما الفرق بينهما ؟ اولهم سجين جنائي والثاني في ملابس شرطي » . و « لا تكموا افواه ازواجنا . ان لهم ايضا حقوقا دمقراطية » .

وامام مركز شرطة حيفا تظاهرت عشرات النساء ، ولمدة ثلاث ساعات . وعرقلن حركة السير في الشارع لمدة ساعة ، وهن يرفعن اللافتات ويشرحن بمكبرات الصوت مطالبهن واسباب تظاهرهن .

كما تظاهرت نساء رجال الشرطة في طبريا وبيسان فحالوا دون الدخول الى مراكز الشرطة . وسيطرت ، لفترة ساعتين ، حوالي ٣٠ متظاهرة على مكاتب محطة الشرطة ومنعوا العاملين هناك من القيام باعمالهم ، حتى انهن سيطرن على التلفونات في المكاتب وكن يجبن على المحادثات التلفونية : « هنا اضراب » . وحين وصل قائد شرطة المرج سدت المتظاهرات باجسادهن الطريق امامه حتى اضطروه الى السماع لطلباتهن ففتحوا له الطريق .

وفي بئر السبع تظاهرت حوالي ٥٠ امراة مع اولادهن . كما تظاهرت نساء رجال الشرطة في بيتح تكفا ودخلوا مكاتب محطة الشرطة .

وكما يبدو فان تظاهرات النساء الصاخبة هذه لقيت التجاوب التام من رجال الشرطة (ازواج المتظاهرات) والا لما استطعن القيام بذلك .

لجنة تحقيق حكومية في اوضاع السجون الاسرائيلية

القدس — لمراسلنا البرلماني — ازاء الضجة الكبرى التي قامت في البلاد ووصلت اصداؤها الى الخارج حول اوضاع السجون الاسرائيلية المزرية اضطرت الحكومة الاسرائيلية في جلستها اول امس الاحد ، الى اقامة لجنة تحقيق تفحص واقع السجون وظروف الحياة فيها وسبل معالجتها .

وكان التلفزيون الاسرائيلي ، باللغة العبرية ، قد عرض سلسلة افلام واقعية تكشف عن بؤس اوضاع السجون الاسرائيلية وتدني ظروف الحياة ولا انسانيتها وعرض التلفزيون صورا مرعبة عن الاكتظاظ الفظيع والاوضاع الصحية الخطرة وسوء نوعية الطعام والانحطاط الخلقي المستمر وانتشار المخدرات بشكل واسع ووجود نظام العصابات داخل السجن والسيطرة الاستبدادية لهذه العصابات على السجناء .

وكشفت هذه الافلام عن وجود عدد كبير ومتزايد من الاحداث والفتيان داخل السجون . وكذلك فان معظم السجناء الجنائيين هم من ابناء الطوائف الشرقية ، الامر الذي يعتبر انعكاسا طبيعيا لاوضاع التمييز التي تعانيها هذه الطوائف في البلاد .

وتثير هذه الاوضاع الخطرة في السجون الاسرائيلية تساؤلات لدى الراي العام . فاذا كان هذا هو وضع السجناء اليهود .. فكيف اذن يعيش السجناء السياسيون العرب ؟

« جبهة » عبلين تدعو جميع الكتل الى التعاون

عبلين — لمراسلنا — اصدرت جبهة عبلين الدمقراطية وحليفتاها في انتخابات الاعادة لرئاسة المجلس ، « قائمة الجماهير » و « القائمة الاسلامية » ، بيانا الى المواطنين ، امس الاول ، شكرتهم فيه على اعطائهم الثقة لمرشح الجبهة للرئاسة ، الرفيق مرشد سليم ، وانتخابه رئيسا للمجلس باكثرية ساحقة (٥٤،٧٪) .

وتوجه البيان الى جميع اعضاء المجلس المنتخبين فدعاهم الى التعاون معا والعمل في اطار واحد من اجل مصلحة اهالي عبلين ومنفعتهم .

وفاة فاضل في دير الاسد

توفي في دير الاسد ، يوم الاربعاء الماضي ، السيد قاسم حسين آسدي عن عمر يناهز ال ٦٥ عاما . وقد شيعت جماهير غفيرة من قرى الجليل والمثلث ومن جميع انحاء البلاد جثمان الفقيد الى مثواه الاخير .

فاعضاء الحزب والشبيبة في دير الاسد يتقدمون باحر التعازي الى ابناء الفقيد واخوانه والى جميع افراد عائلة الاسدي في دير الاسد وخارجها .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص.ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

غدا مظاهرة في جامعة تل ابيب من اجل حل ازمة الطلاب العرب السكنية

تل ابيب — لمراسلنا — دعت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب وفرع منظمة كامبوس (جبهة الطلاب اليهودية — العربية التقدمية) في الجامعة الى عقد مظاهرة طلابية ، غدا الاربعاء ، بين الساعات ١٠ صباحا — ٣ بعد الظهر احتجاجا على سياسة التمييز ضد الطلاب العرب في مجال توزيع مساكن الطلبة .

وقد اعلن عدد من الطلاب والمحاضرين اليهود استعدادهم للاشتراك في المظاهرة والقاء كلمات تؤكد تاييدهم لنضال الطلاب الجامعيين العرب من اجل حل ازمة سكنهم خلال مرحلة الدراسة .

ويذكر ان ادارة الجامعة خصصت هذه السنة ، ٣٠ مسكنا فقط من بين ٩٠٠ مسكن للطلبة العرب اي نسبة ٣،٣٪ ، بينما يبلغ عدد الطلاب العرب في جامعة تل ابيب اكثر من ٣٠٠ طالب معظمهم يسكن في قرى بعيدة ويضطرون الى السفر يوميا الى بيوتهم . اذ ليس بالامكان ايجاد اماكن سكن اخرى في منطقة تل ابيب . فاذا وجد السكن .. تكون الاسعار خيالية ولا يقبل اصحاب دور السكن الاجور الا بالدولارات . هذا فضلا عن المتاعب التي قد يواجهها الطالب العربي مما يجعل السكن في المنطقة شبه مستحيل.

كما ويعاني من هذه الازمة الطلاب اليهود ، ابناء الطوائف الشرقية . فلم يقبل منهم ، ايضا ، لمساكن الطلبة سوى عدد ضئيل .

ومن الجدير ذكره ان ادارة الجامعة كانت تدبر دور سكن ملائمة خارج مبنى الجامعة للطلاب الذين ياتون من مناطق بعيدة ولا يجدون اماكن في مساكن الطلبة . ولكنها احجمت عن هذا الامر منذ سنتين .

ادارة مساكن الطلبة في جامعة حيفا تخاف كلمة سميح القاسم

حيفا — لمراسلنا — رفضت ادارة مساكن الطلبة في جامعة حيفا طلب مندوب جبهة الطلاب العرب الدمقراطية في الجامعة السماح للشاعر سميح القاسم بالقاء محاضرة عن « الادب العربي » .

وجاء هذا الرفض في رسالة خطية حذرت فيها الادارة من قيام مثل هذه المحاضرة ليس فقط في قاعة النادي ، بل ايضا في غرفة احد الطلاب وفي اي وقت كان . وهددت باتخاذ جراءات ضد مثل هذا الطالب .

ودعت ادارة مساكن الطلاب مندوب الجبهة الى التحقيق معه . وطلبت منه ان يبلغ سميح القاسم ان مساكن الطلبة منطقة مغلقة ويمنع عنه دخولها حتى في زيارة .

وهكذا ومع بدء السنة الدراسية تبدأ السلطات في الجامعة محاولات منع الطلاب العرب من ممارسة حقوقهم والتعبير عن رأيهم ، مما اثار الغضب في اوساط الطلبة العرب والطلاب اليهود الدمقراطيين .

بيان اتحاد الطلاب العرب يحدد انظمة الانتخابات ويدعو لاوسع وحدة صف

حيفا — لمراسلنا — اصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد بيانا الى جمهور الطلاب الجامعيين ، حدد فيه انظمة الانتخابات وضرورة اجراء انتخابات لجان الطلاب العرب في الجامعات وممثلي الاتحاد ، حتى نهاية الشهر الحالي .

وتضمن البيان الانظمة الاساسية من اجل ان تكون الانتخابات في الجامعات نزيهة ومعبرة عن آراء الطلاب العرب ، كما حدد تمثيل كل جامعة في اتحاد الطلاب العرب حسب عدد الطلاب فيها .

وقد دعا البيان في مقدمته الى ان يكون يوم الانتخابات ، يوما له دلالته على طريق ارساء وحدة الطلاب العرب ، ومن اجل « خوض هذه المعركة بهدوء واجراء النقاش بما يحفظ وحدة الطلاب العرب التي تشكل الضمانة لانجاح عمل اية لجنة واي اتحاد يتم انتخابه » . وناشد الطلاب العرب « العمل على اجراء الانتخابات في جو من الدمقراطية الحقة ، لنجعل من هذه الانتخابات تعبيرا صحيحا عن ارادة الطلاب العرب » .

وقد وزع البيان في جميع المعاهد العليا في البلاد .

ومن الجدير بالذكر ان الانتخابات جرت في معهد التخنيون في الاسبوع الماضي (اقرا خبرا في العدد الماضي) .

اما في جامعة القدس فستجري الانتخابات في ٧٨/١٢/١٣ ، وفي جامعة حيفا في ٧٨/١٢/١٧ . ولم تعلن بعد مواعيد الانتخابات في الجامعات الاخرى .

الحكومة المسؤول الاول والاخير عن خسائر الطلاب الثانويين وترك مئات المعلمين مهنتهم

حيفا — مكتب « الاتحاد » — مضى ما يقرب من شهر على اضراب المعلمين الثانويين . وكل المحادثات التي جرت بين ممثلي الحكومة والمعلمين كشفت عن تعنت الحكومة وتصلبها في الاستجابة الى مطالب المعلمين العادلة بزيادة اجورهم بنسبة ٥٠٪ . وهذا التعنت يعود بالاضرار على الطلاب بالاساس وخاصة ممن يتقدمون هذا العام لامتحانات الاجتياز (البجروت) .

وكانت الحكومة قررت بكل صلف عدم اجراء اية مفاوضات مع المعلمين المضربين واعتبار كل ما يجري من محادثات في اطار « التوضيحات » . كما اكدت الاوساط الحكومية والهستدروتية عدم موافقتها على وجود قائمتي اجور واحدة التي تم الاتفاق عليها مع المعلمين الابتدائيين واخرى مع المعلمين الثانويين .

حتى ان نقابة العاملين العامة (الهستدروت) دعت المعلمين الثانويين ، امس الاول ، الى حل الاضراب والانضمام الى المعلمين الابتدائيين .

فمثل هذه المواقف الانهزامية الرجعية دفعت مئات المعلمين (وخاصة معلمي الرياضيات والفيزياء) الى البحث عن عمل اخر واعلانهم عن عدم الرغبة في العودة الى حقل التعليم .

وتفيد انباء امس الاول بان اتفاقا سريا جرى في المنطقة الغربية من النقب في « مرحافيم » بين ٩٠ معلما مضربا والمجلس المنطقي الذي يضم ١٥ مستوطنة وكيبوتسا واحدا . وبموجب هذا الاتفاق تعهد المجلس المنطقي دفع زيادة ٥٠٪ للمعلمين .

ويذكر ان المعلمين الثانويين في الاجتماع القطري يوم ٧٨/١١/٢٧ اتخذوا قرارا بتشديد نضالهم واقامة مظاهرة ، هذا الاسبوع ، امام دار الكنيست .

سلطات الاحتلال تستهتر بأمر لمحكمة العدل العليا وتهدم بيتا في سلواد المحتلة

القدس — لمراسلنا — خرقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امر محكمة العدل العليا الصادر يوم اول امس الاحد والقاضي بمنع السلطات من هدم خمسة بيوت في قرية سلواد ومدينة البيرة المحتلتين ..

فلقد قامت هذه السلطات فجر امس الاثنين ، بعملية بوليسية دقيقة استغفلت فيها الراي العام والصحافة .. ففرضت منع التجول على قرية سلواد وقطعت جميع خطوط الهاتف عنها ثم هدمت احد البيوت الخمسة المذكورة .

ففي الساعة الرابعة من صباح امس الاثنين داهمت قرية سلواد عشرات السيارات والجنزرات الاحتلالية فطوقت القرية وحذرت السكان من الخروج من بيوتهم واقتربت من احد البيوت فافزعت السكان في الحي كله وهدمت البيت .. بحجة ان صاحبه معاد للاحتلال وان احد ابنائه معتقل بتهمة امنية .

وقد جرت هذه العملية بالضبط بعد ١١ ساعة من امر محكمة العدل العليا الذي استصدرته المحامية فيليتسيا لانغر ، اول امس الاحد ، ويمنع بموجبه هدم اربعة بيوت من قرية سلواد المحتلة وبيت خامس من مدينة البيرة المحتلة ويامر وزير الحربية والقائد العسكري العام للضفة الغربية المحتلة بالمثول امام المحكمة وتفسير الاسباب التي تجعلهما يصران على هدم البيوت الخمسة .

وكانت المحامية لانغر قد تقدمت بطلب لاستصدار هذا الامر بعد ان قام موظفو الاحتلال وحرس الحدود يوم السبت الماضي ، « بزيارة » هذه البيوت الخمسة واجراء قياسات مساحة .. اصبح معناها معروفا للمواطنين . وقد تاكد اصحاب البيوت من نية سلطات الاحتلال لهدمها فتوجهوا الى المحامية لانغر . ومن الجهة الاخرى تجمع عشرات السكان داخل هذه البيوت لحمايتها من قوات الهدم .

وحين توجهت المحامية الى محكمة العدل العليا ، ظهر اول امس الاحد ، قيل لها ان القاضي المناوب « كهان » مشغول ولا يستطيع مقابلتها . وفقط بعد اصرار المحامية استمعت القاضية مريم بن بورات الى الشكوى في الساعة الخامسة مساء .

واما حجة الهدم فهي وجود عدد من شبان العائلات ، صاحبة البيوت الخمسة ، رهن الاعتقال منذ شهرين بتهمة القيام بنشاطات « معادية » والانتماء الى خلية فدائية كانت مهمتها تصفية العناصر المتعاونة مع الاحتلال .

هذا واتصلت المحامية لانغر بوزارة القضاء والحاكم العسكري العام والجهات المختصة وحذرتهم من خطورة خرق قرار المحكمة وعملية الهدم الوحشية .

وقامت مئات النساء في قرية سلواد بالتظاهر ، ظهر امس الاثنين ، احتجاجا على الهدم الوحشي . وسيعقد اهالي سلواد مؤتمرا صحفيا اليوم (الثلاثاء) حول الموضوع .

وعلم مراسلنا ان الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية المحتلة ، الجنرال بن اليعزر ، كان قد وعد رئيس بلدية رام الله السيد كريم خلف بالا تهدم سلطات الاحتلال ايا من هذه البيوت الخمسة . ولكن بن اليعزر نفسه وقع على قرار الهدم المذكور !

احكام جائرة على تسعة شبان من جنين

نابلس — حكمت المحكمة العسكرية بتاريخ ٢٧-١١-٧٨ على كل من رباح مزيد فرحاتي وسليمان حافظ البواقنه وحمدان حسين حمدان ونظمي محمد عبادي بالسجن لمدة ثماني سنوات ، خمس منها فعلية وثلاث مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية في منظمتي فتح والجبهة الدمقراطية ، وسرقة آلات طباعة بهدف اعداد وتوزيع المناشير المعادية للاحتلال وانتاج قنبلة (بالنسبة لرباح وحمدان) والتدرب على السلاح (بالنسبة لسليمان) .

ومن الجدير ذكره ان هاتين المجموعتين عملتا سوية في جنين ولم ترتبطا بتنظيم خارجي .

كما حكمت المحكمة على رمزي عبد الكريم السعدي وعلى سليمان الصفوري بالسجن لمدة خمس سنوات ٣،٥ منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية في منظمة غير مشروعة واعداد وتوزيع المناشير ومحاولة سرقة آلة طباعة .

وحكمت المحكمة ايضا على محمد عسلي السعدي ومحمد عبد الفتاح سمارة بالسجن لمدة ٤ سنوات منها ٢،٥ فعلية والباقي مع وقف التنفيذ بتهم مشابهة . كما وحكمت المحكمة على عز الدين محمد الرزي بالسجن لمدة سنتين واحدة فعلية وسنة مع وقف التنفيذ بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية .

ويذكر ان جميعهم من طلاب المدارس الثانوية في جنين وتتراوح اعمارهم بين ١٦ — ١٨ سنة وقد برأت المحكمة ساحتهم من ١١ تهمة اخرى من اصل ثلاثين احتوتها لائحة الاتهام قبل التعديل .

وقد رافع عنهم المحامي وليد الفاهوم .

ويفيد مراسلنا ان حمدان حسين حمدان هو الاخ الثالث الذي تحكم عليه المحكمة بالسجن . فقد كانت محكمة عسكرية قد حكمت على اخيه سعيد واخته آمال في العام الماضي بالسجن لمدة اربع سنوات وسنة على التوالي وذلك بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .

سليمان بواقنه



رباح فرحاتي



محمد سماره

رسالة الجولان المحتل

فرض ضريبة دخل انتقامية بقيمة ١٣٤ ألف ليرة على عارف الصفدي

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — يذكر القراء حادث الشجار الذي وقع بين السيدين عارف الصفدي وسليمان حسن ابراهيم من قرية مسعدة في هضبة الجولان المحتلة وبين رئيس المجلس المحلي محسن أبو صالح الذي عينته السلطات قبل حوالي الشهرين .

في تلك الفترة التقى الثلاثة المذكورون أعلاه في الشارع . ودار بينهم نقاش تطور الى شجار حول موافقة رئيس المجلس المعين في مسعدة على تسليم قطعة الارض التي يملكها عارف الصفدي الى شركة «ميكوروت» الاسرائيلية للمياه كي تحفر فيها بئرا ارتوازية على الرغم من ان الارض مزروعة بالتفاح وان صاحبها يعتاش منها هو وعائلته المكونة من ١١ نفرا .

ومن ناحية ثانية دار شجار بين السيد سليمان حسن ابراهيم حول موافقة رئيس المجلس على أمر هدم بيته بحجة انه بناه بدون رخصة .

على اثر هذا الشجار اعتقلت سلطات الاحتلال السيدين سليمان ابراهيم وعارف الصفدي بتهمة الاعتداء على «شخصية جماهيرية» . ولكن اطلق سراحهما بكفالة . ومنذ تلك الفترة وهما يتعرضان للضغوط السلطوية بمختلف الاشكال .

وكان اخر تقليعة اضطهادية فرض ضريبة دخل بمقدار ١٣٤ الف ليرة على السيد عارف الصفدي . فقد ابلغ « المسؤول عن الجباية والاجراء » السيد عارف الصفدي بأنه يمنحه مدة ٤٨ ساعة لتسديد « الدين » والا فسيقوم « موظفو دائرتي بالحجز على حاجياتك دون توجيه اخطار اخر » . هذا على الرغم من ان السيد عارف لا يملك ارضا يستثمرها ولا يوجد له اى مصدر دخل يستحق هذه الضريبة الباهظة ؟!

دهشة في اوروبا الغربية من الغلاء في اسرائيل

تل ابيب — ذكر سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشيل ، في اجتماع اللجنة المركزة الاخير ان رجال اقتصاد كبار ورؤساء اتحادات الصناعة ، الذين التقى بهم مؤخرا في اوروبا ، اعربوا له عن دهشتهم من نسبة التضخم المالي العالية في اسرائيل في السنوات الاخيرة .

غلاء في اسعار الطحين بنسبة ٢٠٪

تل ابيب — استمرارا في تقليص السوبسيديا عن المواد الغذائية والاساسية ارتفع منذ امس الاول سعر الطحين بنسبة ٢٠٪ . وبذا يصبح سعر الكيلوغرام من الطحين الابيض مضافا اليه ضريبة القيمة الزائدة ٥،٧٠ اغورا . اما سعر الكيلوغرام من الطحين الابيض الذي يستخدم في صنع الكعك فاصبح ٦،١٠ اغورات .

الجزائر — بقية

الاعلام الغربية انشغلت كثيرا في التكهن حول من سيرث بومدين في حال غيابه عن السلطة . واسهبت في الحديث عن مراكز القوى في الجزائر دون ان تشير ولو بكلمة واحدة الى ان شعب المليون شهيد كان ولا يزال قادرا على حماية ثورته واختيار القيادة القادرة على مواصلة الثورة وتعميق مضمونها الاجتماعي التقدمي .

حرب الباصات

تل ابيب — لمراسلنا — اسفرت « حرب الباصات » الجبارية في تل ابيب بين شركتي الباصات الاحتكاريتين « ايجد » و « دآن » حتى الان عن اعتقال ١١١ سائق باص من « ايجد » (اطلق سراحهم بكفالة بعد اعتقالهم بساعات) واتلاف بعض الاجهزة في تسع باصات من « ايجد » وعدد مماثل من باصات « دان » وجرح عدد من سائقي الطرفين . وسبب هذه « الحرب » هو خلاف الشركتين على تشغيل خطي باصات من تل ابيب الى هرتسليا . ومع ان القضية رفعت الى المحكمة للبت فيها فان الطرفين اشتبكا اكثر من مرة وكل منهما يحاول منع الآخر تسيير باصاته في هذا الخط . وقد عين الوزير لانداو حكما للفصل في هذه الخناقة .

الامبريالية — بقية

اتسمت بها منذ زيارة السادات في القدس قبل اكثر من سنة .

ومع هذا فلا بد من القول ان النظام الساداتي يعيش في ظروف ضغوط عربية شديدة منذ نجاح مؤتمر القمة في بغداد ولهذا يصر على صيغة في المعاهدة او ترتبط بها تساعد على الزعم انه لا يوقع اتفاقا منفردا مع اسرائيل بل اتفاقا يقود الى التسوية الشاملة .

ولكن هذا لا يغير من اصرار السادات على السير في نهجه الاستسلامي الى نهاية الطريق فذلك يتفق مع مصلحة الامبريالية الامريكية التي اصبحت تقرر مستقبله بعد ان استسلم امامها ووضع في ايديها كافة اوراقه .